

قسم الإعلام والسياحة والفنون

جامعة البحرين

كلية الآداب



معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الإعلام

إعداد

علي محمد علي جلال

19971458



إشراف

أ.د. أشرف صالح

أستاذ الإعلام

جامعة البحرين

مملكة البحرين

2017

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم الإعلام والسياحة والفنون

برنامج ماجستير في الإعلام

ناقش الطالب علي محمد علي جلال الرقم الجامعي 19971458 الأطروحة
التي استكمل بها متطلبات الحصول على درجة (الماجستير في الإعلام) والمعنونة
ب (معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة) وذلك يوم الخميس 12 يناير 2017
وتوصي اللجنة بمنحة درجة الماجستير بتقدير

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
الأستاذ الدكتور أشرف صالح	مشرفاً
الأستاذة الدكتورة نجوى كامل	ممتحناً داخلياً
الدكتور شعيب الغباشي	ممتحناً خارجياً

ختم القسم الأكاديمي

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
النَّاسِ لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

(سورة الروم آية 41)

الملخص

هدفت دراسة الباحث إلى التعرف على حجم تناول الصحف البحرينية للقضايا البيئية حسب العناصر المتمثلة في: المساحة، والموقع، واستخدام الصور والألوان، والأرضيات، ومواقع المواضيع، وإطار المعالجة، والمصدر، والقوالب الصحفية التي استخدمت في عرض هذه المواضيع، وكذلك الأبعاد الجغرافية في ضوء قائمة القضايا البيئية التي اعتمدها ووافق عليها المجلس الأعلى للبيئة في ديسمبر 2015م، فالباحث ينطلق من الإطار النظري الوظيفي الذي يعتبر العلاقات بين المؤسسات المجتمعية قائمة على التكامل حيث قام بقياس قيام الصحافة بتحقيق النشر وإيصال الرسائل الاتصالية للجمهور البحريني خلال عام كامل لصحيفتي: أخبار الخليج والأيام، ما يساوي 365 عدداً، بواقع 23360 صفحة، وقد جاءت النتائج بدلالات واضحة، فلم يكن في هذا الكم الكبير من الصفحات سوى 749 موضوعاً بيئياً فقط، وكان أكثر من 66% منها في حجم عمودين وأقل من ربع صفحة، وأكثر من 75% منها نشر في صفحات داخلية، وما زاد على 64% منها أخبار قصيرة لا تقدم أي نوع من العمق في طرح القضايا البيئية أو شرحها، وأوصى الباحث أن يقوم المجلس الأعلى للبيئة بطرح ميثاق شرف بيئي يكون الإطار الذي ينظم عملية زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية في الصحف البحرينية المحلية بما يكفل تغطية القضايا البيئية المهمة، وأن يتم إعداد تقرير سنوي عن مدى التزام الصحف المحلية بهذا الميثاق وذلك بغرض الحصول على مؤشرات واضحة، يمكن من خلالها القياس والمقارنة والتطوير، كما أوصى الباحث بوجوب إيجاد دور لجمعية الصحفيين البحرينية، وذلك بالتنسيق مع المجلس الأعلى للبيئة لتوفير برامج خاصة لعدد من الصحفيين من أجل إكسابهم المهارات اللازمة وتدريبهم على الكتابة البيئية، كما سيكون من المفيد لو تم تدريب الخبراء والمتخصصين في الشأن البيئي لإكسابهم المهارات اللازمة لتقديم المعلومات للصحفيين أو الكتابة الصحفية بغرض التأكد من المساهمة في إيصال الرسالة الإعلامية البيئية إلى صناع القرار وبقية القراء.

الإهداء

إلى أمي وأبي وعمتي ،،

الشكر والتقدير

للأستاذ الدكتور / أشرف صالح الذي أشرف على هذا العمل

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	اعتماد لجنة التحكيم
ب	الآية القرآنية
ج	ملخص الدراسة
د	الإهداء
هـ	الشكر
و- ز	قائمة المحتويات
ح - ط	قائمة الجداول
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
2	فرضيات الدراسة
2	تساؤلات الدراسة
3	أهمية الدراسة
3	أهداف الدراسة
4	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الإطار المعرفي و النظري والدراسات السابقة	
6	المبحث الأول: الإطار المعرفي
9	البيئة: التطورات السياسية والتوجهات البيئية في البحرين

20	المبحث الثاني : الإطار النظري
20	أولاً: النظرية البنائية الوظيفية
26	ثانياً: نظرية التأطير
27	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
27	أولاً : الدراسات السابقة التي تبحث وسائل الإعلام والبيئة
39	ثانياً : الدراسات السابقة التي تبحث نظرية التأطير
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	
51	منهجية الدراسة
52	مجتمع الدراسة
54	عينة الدراسة
55	أدوات الدراسة والتحكيم
الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
61	نتائج الدراسة ومناقشتها
101	توصيات الدراسة
102	مراجع الدراسة
I	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المساحة	61
2	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الصور	62
3	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الرسوم	63
4	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الألوان	64
5	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب استخدام الارضيات	64
6	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الإطارات	65
7	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب العنوان	66
8	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع	67
9	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب إطار المعالجة	68
10	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المصدر	70
11	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القالب	71
12	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القضايا	72
13	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه	74
14	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء	75
15	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة)	77
16	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات	79
17	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع	80
18	معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا	81
19	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المساحة	82
20	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الصور	83
21	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الرسوم	84
22	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الألوان	85
23	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الأرضيات	86

87	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الإطارات	24
87	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب العنوان	25
88	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع	26
89	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المعالجة	27
91	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المصدر	28
92	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب القالب	29
93	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب القضايا	30
94	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء	31
95	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه	32
96	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة).	33
97	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات	34
98	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع	35
99	دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا	36

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

تمثل الصحف أحد أهم الوسائل الإعلامية من حيث العمق والشمول في طرح المواضيع المهمة على نحو يشكل إماماً أكبر بالقضية وصحة المعلومات، لذلك فهي وسيلة جيدة لإيصال المعلومات لجمهور القراء، حيث إن المجتمعات تحتاج الإعلام في تنفيذ أهدافها التنموية وتحقيق الضبط الاجتماعي لكل من يقوم بما يعطل عجلة التنمية أو يحيد عن الاتجاه المطلوب لاستمرار الواقع التصاعدي في عملية البناء والتطوير، وهذا ما تذهب إليه النظرة الوظيفية، وذلك من خلال إيصال المعلومات للجمهور لتحقيق أهداف وغايات تسهم في زرع الأفكار والاستراتيجيات التي تبني المجتمعات وتطورها.

من هنا تسعى هذه الدراسة لبحث مدى قيام الصحافة بهذا الدور فيما يتعلق بالقضايا البيئية الرسمية التي اتفق على أنها تمثل هاجساً للمجتمع البحريني، فالبحرين جزيرة تحيط بها المياه من كل الجهات، ومثلت حركة التنمية والتطوير فيها ضغوطات كبيرة على البيئة بشكل يوجب الوقوف وإعادة النظر بهدف إيقاف أي تعديات عليها واعتماد تقنيات وتكنولوجيا حديثة يمكنها أن تسرع عملية التنمية والتطوير من دون الإضرار بالبيئة، ولا يتأتى ذلك إلا بعد نشر الوعي بشكل كافٍ، وإيصال الاستراتيجية وخطة العمل والمعلومة التي بإمكانها أن تغير من سلوك البشر، وذلك يشمل أصحاب القرار وغيرهم من المواطنين.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بمسح جميع أعداد صحيفتي أخبار الخليج والأيام لمدة عام كامل، ما يساوي 730 عدداً، بواقع 23,360 صفحة، فلم يتحصل للباحث من ذلك إلا 749 موضوعاً بيئياً فقط، ما يمثل دلالة واضحة على ندرة تناول قضايا البيئة في الصحافة المحلية، وكان أكثر من 66% من هذه المواضيع باتساع عمودين، ولم تستخدم الصور الموضوعية التي تعكس موضوع المقال البيئي إلا في حدود 29% فقط، واستخدمت الألوان بنسبة تقل عن 4%، وكذلك

الشأن فيما يتعلق باستخدام الإطارات، حيث لم تتجاوز 15%، وأيضاً فإن أكثر من 75% من المواضيع البيئية نشر في الصفحات الداخلية وهذا يدل على أن المواضيع البيئية تعاني من فقدان الكثير مما قد يسهم في إبرازها وإظهارها في مواقع أكثر مقروئية، يضاف إلى ذلك أن هذه المواضيع كان ما يزيد على 64% منها أخباراً قصيرة لا تقدم أي نوع من العمق في طرح القضايا البيئية أو شرحها.

مشكلة البحث:

تسعى هذه الدراسة لقياس حجم اهتمام جريدتي أخبار الخليج والأيام بتغطية القضايا البيئية وماهيتها، ومدى مطابقتها للسياسات والتوجهات البيئية في مملكة البحرين، وما هي الأطر الإعلامية التي قدمت بها القضايا البيئية في جريدتي أخبار الخليج والأيام، وذلك في ضوء المدخل الوظيفي للبحوث الاجتماعية، كون الصحف تعمل في إطار المجتمع، ويكون عمل الصحف لغايات يفترض أنها تكون محددة لتحقيق أغراض ومصلحة المجتمع بشكل عام، ولكون هذه الزاوية لم تطرق حسب علم الباحث من قبل، من هنا جاء اختيار هذه المشكلة لبحثها.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة إلقاء الضوء على مدى اهتمام عينة من صحف مملكة البحرين بقضايا البيئة، رغم أن الدولة تولي جل اهتمامها بهذه القضايا، اهتماماً لا يجد له صدى في الصحف البحرينية طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريتها قبيل الخوض في موضوع البحث.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة في حجم الاهتمام بقضايا البيئة ما بين جريدة أخبار الخليج والأيام.

تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. إلى أي حد اهتمت جريدة أخبار الخليج وجريدة الأيام بتغطية قضايا البيئة؟

2. كيف تستخدم صحيفتا الدراسة المصادر التي تستقي منها القضايا البيئية؟

3. ما القوالب الصحفية التي استخدمت لنشر القضايا البيئية؟
4. ما مدى تطابق القضايا البيئية التي ركزت عليها جريدتنا أخبار الخليج والأيام مع السياسات والتوجهات البيئية في مملكة البحرين؟
5. ما الأطر المستخدمة في تناول قضايا البيئة في جريدتي أخبار الخليج وجريدة الأيام؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى:

1. معرفة حجم اهتمام جريدتي أخبار الخليج والأيام بقضايا البيئة.
2. التعرف على ماهية هذه القضايا البيئية، ومدى تطابقها مع أهمية كل من هذه القضايا في ضوء السياسات والتوجهات البيئية في مملكة البحرين.
3. تحديد الأطر المستخدمة في تناول قضايا البيئة.
4. المقارنة بين تناول الجريدتين محل البحث لقضايا البيئة .
5. تحديد القوالب الصحفية المستخدمة من قبل الجريدتين في معالجة القضايا البيئية، والمقارنة بينها.
6. تحديد المصادر الأساسية للقضايا البيئية في الجريدتين محل البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في السعي لمعرفة مدى التزام الصحف بواجباتها كأحد المكونات الأساسية لمنظومة المجتمع البحريني، من حيث معالجتها للقضايا البيئية من منظور وظيفي في ضوء السياسات والتوجهات البيئية في مملكة البحرين، فالباحث يعتبر أن تحديد حجم التزام الصحف هو

جزء أساسي من وظيفتها في المجتمع من حيث قيامها بواجباتها في فحص البيئة، وبيان أوجه القصور والنقص، وإشعار من يهمهم الأمر بذلك، حتى يتبنى المجتمع ما يكفل بقاءه واستمراره، خصوصاً أن القضايا البيئية في مملكة البحرين بالغة الأهمية لكونها جزيرة ترتبط في وجودها باستقرار الأوضاع البيئية وتجويدها، ولم يجد الباحث بحسب مطالعته أي بحث انطلق لدراسة القضايا البيئية من منظور وظيفي للصحف.

حدود الدراسة:

ترتسم حدود الدراسة من خلال بحث معالجة جريدتي أخبار الخليج والأيام لقضايا البيئة في الفترة من 1 يناير 2015 إلى 31 ديسمبر 2015 (سنة واحدة) 365 عددا لكل صحيفة ما مجموعه 730 عدد (23,360 صفحة) ونتيح لنا العينة تحديد ما قامت الجريدتان بمعالجته والتطرق له من مواضيع وقضايا بيئية خلال عام كامل، لمعرفة التزامهما في تناول ذلك في ضوء القضايا البيئية في مملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة:

المعالجة الصحفية : هي العمل الصحفي الذي تقوم به الصحف لمواجهة مشكلة معينة من خلال التعريف بها، وتقديم التوصيات أو الأفكار التي قد تؤدي إلى تحديد هذه المشكلة أو حلها.

News paper الجريدة : هي مطبوعة دورية، غالباً يومية، تتضمن مواد تتعلق أساساً بالوقائع والأحداث الراهنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية والبيئية ... إلخ ، وتتضمن الصفحة الواحدة منها عدداً من الأعمدة يتراوح بين 5 و 8 أعمدة.(1)

البيئة :

¹خضور ، أديب(2000) مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة .دمشق:المكتبة الإعلامية ص 10

هي المحيط الحيوي الذي يشكل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وكل ما يحيط بها من هواء وماء وتربة وما يحتوي من مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو إشعاعات، والمنشآت الثابتة والمتحركة التي يقيمها الإنسان⁽²⁾

قضايا البيئة : هي القضايا البيئية المعتمدة في أجندة المجلس الأعلى للبيئة في مملكة البحرين حتى نهاية ديسمبر 2015.

الإعلام البيئي:

عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة بوسائل الإعلام لإيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً للتنمية المستدامة.⁽³⁾

² عبدالرحمن، أحمد حسين (2007) الإعلام وقضايا البيئة في دولة قطر. الدوحة - قطر : مطابع الدوحة الحديثة المحدودة ص 13

³ الجبور ، سناء محمد (2011) الإعلام البيئي . الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع ص 19

الفصل الثاني

الإطار المعرفي والنظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار المعرفي

تعرف البيئة بأنها: ((الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها)) (4).

كلمة البيئة مشتقة من الفعل الثلاثي (بوأ) ويقال تبوأ منزلاً أي نزلته، وبوأ الرجل منزلاً بمعنى هيأته ومكنت له فيه، وهذا ربما يتفق مع ما جاء به العالم الألماني أرنست هيغل (Ernst Haeckel) الذي استعمل أول مرة كلمة إيكولوجي (Ecology) أي علم البيئة عام 1869 وقد أخذ المصطلح الإغريقي (Oikos) بمعنى منزل أو محل الإقامة و (Ogos) بمعنى العلم الذي يدرس الكائن الحي في مكان إقامته أو منزله، حيث يتأثر الكائن الحي بمجموعة عوامل قد تكون إيجابية أو سلبية أو كلاهما معاً. (5)

والبيئة هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل هذا المكان من كائنات حية وعناصر ومواد طبيعية ومستحدثة، يؤثر فيها ويتأثر بها وهذه المكونات والعناصر تتفاعل فيما بينها ومع بعضها البعض لتحقيق نوع من التوازن يطلق عليه التوازن البيئي (6)

ويبحث علم البيئة في الأفراد والجماعات والمجتمعات والأنظمة البيئية، وتمتاز المجتمعات بطبيعتها الفيزيائية وظاهرة التنوع والسيادة والأدوار الوظيفية التي تقوم بها الجماعات المختلفة من خلاله . والنظام البيئي Ecosystem هو تفاعل هذا المجتمع مع العوامل غير الحية التي تحيط به في

⁴ الفقي، محمد عبدالقادر (1993) البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث. القاهرة: مكتبة ابن سينا ص10

⁵ حسين، عادل الشيخ (2011) البيئة مشكلات وحلول. الاردن: دار اليازوري العلمية ص17

⁶ شحاتة، حسن أحمد وعوض، محمد حسان (2013) وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ص22

منطقته البيئية. ويسمى أكبر نظام بيولوجي على وجه الأرض بالكرة الحية Biosphere والتي تحتوي جميع العوامل الحية وغير الحية الموجودة في اليابسة والهواء والماء. (7)

أعطى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو عام 1992 لمصطلح التنمية المستدامة شهرة واسعة، بحيث عمق الاهتمام من قبل الدول ومؤسساتها نتيجة لزيادة الوعي والتفكير بما يتعلق باستدامة النمو الاقتصادي، الذي هو الوجه الآخر للتنمية الاقتصادية وأحد ركائزها التي شملت معظم أهداف دول العالم في سبيل تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للفرد، وقد عرف هذا المؤتمر مصطلح التنمية والبيئة على نحو متساوٍ لأجيال الحاضر والمستقبل، كما أقر أنه لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تتمثل الحماية البيئية كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن التفكير بالرفاهية بمعزل عن البيئة، وقد قادت هذه الأفكار إلى تفاعل أوسع بين الاقتصاد والطبيعة، مما استوجب العمل البحثي للعديد من الإصلاحات في العلاقات الاقتصادية والتي تعد أساسية وذات أولوية ينبغي إدخالها في الاقتصاد برمته لتخفيض كل من مدخلات النظام الطبيعي و المخرجات من النفايات و الملوثات (8)

العلماء يعرفون التلوث البيئي بأنه تشويه تركيب البيئة من حولنا - بحيث تبتعد عن خصائصها المتوازنة التي وجدناها عند قدومنا إليها، والتشويه يحدث بسبب الأنشطة البشرية المتعجلة التي لم يكتمل تطورها التي ينتج عنها تغيرات تفسد نقاء البيئة وتخل بتوازنها التي كانت عليها⁽⁹⁾ البيئة مصطلح مازال مائعاً برغم كثرة جريانه على الألسنة وتسجيله فيما لا يحصى من الكتابات العربية والاجنبية ، ولا يوجد له تعريف متفق عليه بعد وليست كل التعريفات الواردة بهذا الخصوص مناسبة، وهذا أمر طبيعي وقديم بسبب نسبية المسألة وتباين الرؤى¹⁰.

7 بوران، علياء حاتوغ و أبودية، محمد حمدان (1996) علم البيئة. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع

8 النجيفي، سالم توفيق وآخرون (2012) البيئة والفقر في البلدان العربية بين متضمنات السوق والاقتصاد الموجه سياسات ضياع الثروة الطبيعية و البشري. القاهرة: روافد للنشر و التوزيع ص14
9 مكروم، هاني عبدالرحمن (2001) أساسيات البيئة. القاهرة: مكتبة وهبة ص42

10 المرجع السابق نفسه ص 9

البيئة في وسائل الإعلام

قامت صحيفة النيويورك تايمز The New York Times بتعيين أول مراسل صحفي للبيئة في منتصف عام 1969. وبهذه الخطوة، فقد أشارت الصحيفة بالمزيد من التعهدات للقضايا البيئية. وقد أظهرت أنها أدركت الآن، إلى جانب الكثير من الوسائل الإعلامية في الدول الغربية، وجود البيئة كمشكلة اجتماعية وقضية إعلامية. وقبل نهاية الستينات من القرن العشرين، تم تقديم تقارير عن مجموعة متنوعة من القضايا لا بد أن نضعها تحت مظلة البيئة، مثل التلوث والسكان، و المياه، وحماية الأرض، والحفاظ على الحياة الحيوانية والنباتية. إلى جانب القضايا المنفصلة في الأخبار التي تم إدراك اتصالها المتبادل واستخدامها المتماثل لمصطلح البيئة⁽¹¹⁾، ومن هنا اتجهت وسائل الإعلام إلى تطبيق الحوكمة. و"الحوكمة" هي التعبير العربي لتعبير Governance وهي المسؤول عن أن تكشف لنا ماذا حدث للبيئة؟ ومن المسؤول عن التدهور البيئي؟ وكيف تتخذ القرارات بشأن استخدام وإدارة النظم البيئية؟ فالحوكمة هي عبارة عن القرارات، وكيف تتخذ، ومن يتخذها، ومن المسؤول عن تنفيذها، وهل تتخذ علانية أو في السر، ومن الذي شارك في اتخاذها⁽¹²⁾.

لقد حدد إعلان ريودي جانيرو بشأن البيئة والتنمية، الذي وقع عليه جميع الدول العربية في قمة الأرض عام 1992، عدة مبادئ تحدد الحوكمة البيئية الجيدة، حيث إنها نصت في المبدأ رقم (4) "من أجل تحقيق تنمية مستدامة، لا بد أن تكون حماية البيئة جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن أن تكون بمعزل عنها". والمبدأ رقم (10) ينص على أن "تعالج قضايا البيئة على أفضل وجه، بمشاركة جميع المواطنين المعنيين. ويجب أن تتوفر لكل فرد فرصة مناسبة، على الصعيد الوطني، للوصول إلى المعلومات التي تحتفظ بها السلطة العامة بشأن البيئة، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالمواد والأنشطة الخطرة في مجتمعاتهم، ويجب أن تتوفر فرصة المشاركة في عمليات صنع القرار. وتقوم الدول بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات على

11 ليمستر، ليبى (2012) الإعلام والبيئة. ترجمة ياسين، بسمه. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ص 50
12 الحناوي، عصام (2004) قضايا البيئة في مئة سؤال و جواب. بيروت: دار المنشورات التقنية البيئة و التنمية ص 204

نطاق واسع وتهيئة فرص الوصول بفعالية إلى الإجراءات القضائية والإدارية بما في ذلك التعويض وسبل الإنصاف" (13).

وتعد تغطية أخبار الصحة والعلوم والبيئة لها ارتباط مباشر بحياة الناس. والصحفيون الذين يغطون مرض الإيدز مثلاً، أو فيروس إنفلونزا الطيور أو الخنازير يعرفون أن الجهل قد يكون بخطورة المرض نفسه. ويمكن لقصاصهم الإخبارية أن تتقف الناس لكي يقوا أنفسهم من الإصابة به. والصحفيون الذين يغطون مجال الصحة والعلوم والبيئة قد يغطون كل شيء من إنفلونزا الطيور إلى الخريطة الجينية للإنسان وما لإقامة السدود على الأنهار من تأثير على البيئة وحياة الناس والقضايا الأساسية في كل من هذه المواضيع معقدة، ومهمة الصحفي هي تبسيطها وتفسيرها بوضوح.

وعند التعامل مع هذه الأنواع من القصص الإخبارية، من الضروري أن يكون الصحفيون ملمين بلغة العلماء والباحثين في الطب التي يمكن أن تكون مشوشة للأشخاص العاديين.¹⁴

وللتلوث الذي تهتم به الصحافة البيئية عدد من الأنواع، أهمها التلوث الغذائي، الهوائي، المائي، الإشعاعي، التلوث الضوضائي، التلوث البصري (اختفاء المظاهر الجمالية) : نوع من انعدام التدفق الفني على سواء (15).

تطور السياسات والتوجهات البيئية في مملكة البحرين :

بعد تسع سنوات من الاستقلال تم إنشاء لجنة حماية البيئة سنة 1980م كأول تشكيل رسمي في البحرين في المرسوم رقم 7 لسنة 1980م يرأسها وزير الصحة وعدد من الجهات ذات العلاقة وصدر قانون البيئة في المرسوم بقانون رقم 21 لسنة 1996 لينتقل الجهاز البيئي ليكون تحت مظلة جديدة هي وزارة الإسكان والبلديات والبيئة . في عام 2002 صدر مرسوم ملكي رقم 50 لعام 2002 بإنشاء الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية، وصدر المرسوم رقم 90 لسنة

¹³ المرجع السابق نفسه ص 204

¹⁴ شفيق ، حمنين(2010)صناعة الصحفي من المبتدئ إلى الصحفي الشامل. القاهرة دار فكر وفن ص262

¹⁵ دهبية، محمد محمود (2010) علم البيئة. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ص10

2012 بتشكيل المجلس الأعلى للبيئة يتأسس المجلس الممثل الشخصي لجلالة الملك، ويضم في عضويته 6 وزراء، ما يمثل الاهتمام البالغ بالشأن البيئي .

قدم رئيس الدراسات البيئية في مركز البحرين للدراسات والبحوث الدكتور عادل خليفة الزباني القضايا البيئية لمملكة البحرين بشكل نقاط واضحة محددة في العام 2008 م وذلك في ضوء الاتفاقيات البيئية، والحصص الذي تم بعد الدراسة المستفيضة التي قامت بها الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية، ممثلة بشئون البيئة، وتقسيمها حسب أوساط البيئة الثلاثة، وهي: الهواء والماء واليابسة، وذلك على النحو الآتي (16):

القضايا البيئية

1- الهواء: ويشمل ما يتعلق بجودة الهواء، سواء ما كان في الفضاء المغلق أو المفتوح، ومستوى التلوث فيه. ويشمل الآتي:

• التلوث الناتج عن عوادم السيارات:

تعتبر عوادم المركبات من أهم مصادر التلوث البيئي في مملكة البحرين، حيث وجد أن المركبات بأنواعها تساهم بنحو 50% من مجموع انبعاثات ملوثات الهواء في المملكة، والمقدرة بنحو: 1,686 ألف طناً سنوياً، وأن نحو 40% من انبعاثات أول أكسيد الكربون مصدرها المركبات، كما تعتبر المصدر الرئيس لانبعاثات المواد الهيدروكربونية، نحو: 99% من مجموع انبعاثات هذه الملوثات المقدرة بنحو: 102 ألف طن سنوياً، كما تساهم المركبات بنحو: 35,6% و 29% و 4,2% من انبعاثات المواد الهوائية (الجزئيات العالقة) وأكاسيد النيتروجين والكبريت على التوالي.

• مراقبة جودة الهواء:

هي تناول قضايا محطات مراقبة جودة الهواء الموزعة في بعض المناطق بمملكة البحرين لمراقبة انبعاثات غازات المصانع، فهي محطات تمثل أهمية بالغة في رصد تجاوزات انبعاثات الغازات الضارة بالبيئة، حيث بدأ قياس جودة الهواء الجوي في مملكة البحرين عام

¹⁶ مصيفر، عبدالرحمن عبيد والزباني، عادل خليفة (2008) البيئة في مملكة البحرين. البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث-380-

1986م من خلال وضع خطة متكاملة لقياس تركيز 9 ملوثات في منطقة شمال سترة الصناعية بالقرب من محطة سترة لتوليد الكهرباء والماء، ويمكن الاعتماد على هذه المحطات لحساب ومعرفة التغيرات التي تطرأ على نوعية وكمية الملوثات الموجودة في الهواء الجوي، كما يمكن أن تقيس هذه المحطات مصادر أخرى للتلوث، مثل عوادم السيارات خاصة سيارات الديزل، وذلك عند هبوب رياح قوية تنقل الملوثات بواسطتها.

- التلوث الجوي من محطات توليد الطاقة:

لا تزال هناك بعض المحطات القديمة التي تعمل في مملكة البحرين لتوليد الطاقة وتتبعث منها ملوثات هواء، حيث تشكل انبعاثات أكاسيد النيتروجين الملوث الرئيس الناجم عن عمل التوربينات الغازية، وصدر قرار وزاري رقم 10 لسنة 1999م بشأن المقاييس البيئية وتعديلاته، حيث يتضمن هذا القرار مقياس جودة الهواء، على أن يتم تزويد هيئة البيئة بتقارير نصف سنوية لنسبة تلك الملوثات (17).

- تلوث الهواء الناتج من الصناعة:

التلوث الناجم عن العمليات الصناعية الإنتاجية بشكل عام هو انبعاثات تتطلق في الهواء الجوي على هيئة غازات أو جسيمات دقيقة، وغاز الفلوريد في الهواء أو البيئة بشكل عام يعد مؤشراً قوياً على دور المصانع في تلويث الهواء الجوي حيث إن بعض أملاح الفلوريد تستخدم في تصنيع الألمنيوم الذي تشتهر البحرين باحتضان أحد أكبر المصانع في المنطقة، وهو مصنع ألبا، كما أثبتت بحوث أجريت لقياس درجة حموضة ماء المطر بالقرب من مصنع ألبا أن المطر كان حمضياً، حيث بلغت درجة حموضته 5,6 ما يعني وجود غاز فلوريد الهيدروجين الحمضي ضمن انبعاثات المصنع، كذلك فإن تركيز الفلوريد في النباتات الموجودة قرب المصنع تؤيد هذا الاتجاه، حيث وجدت فيها نسب عالية من الفلوريد

¹⁷المرجع السابق نفسه ص ص157-158

تراوحت بين 81,4 إلى 4340 ميكروجراما من الفلوريد في الجرام من النبات، في حين أن التركيز في المناطق البعيدة بلغ 1821,5.

- **تغير المناخ:** هي ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية أو ما يسمى بظاهرة البيت الزجاجي، ويعتبر ثاني أكسيد الكربون أهم العناصر التي تفاقم مشكلة التغير المناخي، حيث بدأ الاهتمام بدراسة العلاقة بين تأثير المناخ عند ارتفاع ثاني أكسيد الكربون في العام 1896م عندما نشر العالم السويدي أرهينيوس دراسة تبحث هذه العلاقة، وفي مطلع الستينات من القرن الماضي أكد العلماء ازدياد مستويات ثاني أكسيد الكربون، وأن ذلك ساهم في ارتفاع درجة حرارة الأرض مما دفع لوضع معاهدة إيطارية عن تغير المناخ العالمي، وقدمت في مؤتمر القمة العالمية المعني بالبيئة والتنمية والذي عقد في ريودي جانيرو في يونيو عام 1992م، فغاز ثاني أكسيد الكربون يسمح للأشعة فوق البنفسجية بالمرور والوصول إلى سطح الأرض لكي يستفيد منه الإنسان والكائنات الحية الأخرى، ولكن غاز ثاني أكسيد الكربون يقوم بامتصاص هذه الأشعة الحرارية بعد انعكاسها من على سطح الأرض وهناك غازات أخرى مثل أكسيد النيتروز، والميثان، وأول أكسيد الكربون، وسداسي فلور الكبريت والأوزون كلها تقوم بعمل غاز ثاني أكسيد الكربون مما يرفع درجة حرارة الجو وما بات يطلق عليه البيت الزجاجي⁽¹⁹⁾.

• حماية طبقة الأوزون:

بدأ الاهتمام بطبقة الأوزون منذ عام 1974م عندما نشر أحد العلماء مقالا عن التأثيرات السلبية لبعض المركبات المعروفة بالكلوروفلوروكربون على غاز الأوزون الموجود في طبقة الأوزون، وبعدها جاءت الدراسات العلمية الأخرى، وعقدت المؤتمرات، وتبين أن متوسط تركيز غاز الأوزون في العام 1984م كان 180 وحدة دويسن، مقارنة بالتركيز العادي الذي يتراوح بين 290 إلى 300 وحدة دويسن، وتمخض عن مؤتمر مونتريال بروتوكول مونتريال حول المواد المستفدة لطبقة الأوزون، حيث صدقت مملكة البحرين على هذا البروتوكول في مرسوم رقم (41) لسنة 2000م، وشمل هذا المرسوم كذلك تعديلي كوبنهاجن لسنة 1992م

¹⁸ المرجع السابق نفسه ص 150-152

¹⁹ المرجع السابق نفسه ص 181-182

ومونتريال لسنة 1997م، حيث إن الهدف من هذا البروتوكول الاستمرار في عملية مراقبة ورصد طبقة الأوزون، وأن تعمل الدول على منع إصابة البيئة بالأضرار الناتجة من تأثير الأنشطة البشرية على طبقة الأوزون، والحد من إنتاج واستخدام المواد الكلوروفلورو الكربونية، والتخلص التدريجي من هذه المواد⁽²⁰⁾.

2- المياه: وكل ما يتعلق بعلاقة المياه بالنمو السكاني والضغطات وما يتولد عن ذلك من تأثيرات على الموارد المائية ويشمل التالي:

- الردم و الدفن العشوائي: حيث يتم التعدي على السواحل والمحميات البحرية عبر الردم والدفن العشوائي بمواد غير صالحة وبأساليب غير علمية، ما يسبب الكثير من الأضرار على البيئة.
- الصرف الصحي والصناعي في البيئة البحرية: هو عملية التخلص من نواتج الصناعة إضافة إلى مياه الصرف الصحي وما تحتوي عليه من ملوثات فيزيائية وكيميائية، ما يمثل عبئاً على البيئة البحرية.
- استنزاف الثروة والموارد البحرية: يمثل قيام الصيادين بالصيد الجائر باستخدام طرق وأساليب صيد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة البحرية واستنزافها .
- غسل الرمال في خليج تبلي: حيث تقوم بعض المصانع باستخدام مياه البحر في غسل الرمال التي تستخدم في مصانع الخرسانة ومواد البناء، ما يشكل عبئاً على البيئة البحرية في خليج تبلي الذي يعد محمية طبيعية في مملكة البحرين.
- رمي مياه التوازن ومخلفات السفن في البيئة البحرية: تكمن خطورة مياه التوازن المستخدمة في ناقلات النفط في أنها تحمل من بيئة مختلفة عن البيئة المحلية في مملكة البحرين، فإذا فرغت هذه المياه المنقولة بما تحمله من كائنات في المياه الإقليمية شكل ذلك تهديداً خطيراً

²⁰ المرجع السابق نفسه ص ص 176-179

للكائنات المحلية والتنوع البيئي فيها، إضافة إلى المخلفات التي يتم التخلص منها، مثل بقايا النفط الخام والمواد الأخرى الملوثة.

- التجريف وتأثيره على نظم البيئة البحرية الحساسة: إن استخدام أدوات معينة من شباك صيد الروبيان يعد تهديداً للبيئة البحرية في قاع البحر، حيث إنها تؤدي إلى تجريف وتكسير الشعب المرجانية ومواطن عيش الأسماك، ما يهدد السلسلة الغذائية في البيئات البحرية.

- حماية المحميات الطبيعية والجزر: تمثل المحميات الطبيعية والجزر أحد أهم الثروات البيئية في مملكة البحرين، لذا يجب فرز مساحات لتناول هذه القضايا والمواضيع بشكل يكفل توفير الوعي الكافي للتعامل.

- المشاريع السياحية: تعد البيئة البحرية أحد أهم الموارد السياحية في مملكة البحرين.

- حماية التنوع البيئي الأرضي

- إدخال الأنواع الغريبة من المخلوقات البحرية المستوردة

- رمي هياكل السيارات في البحر من قبل الصيادين لخلق المصايد: يقوم بعض الصيادين برمي هياكل في البحر لخلق مصايد لصيد الأسماك، دون اكتراث بما يسببه ذلك من أضرار بيئية.

- الاستكشافات النفطية: قد يمثل عمل الشركات العاملة لاستخراج النفط من مياه البحر تهديداً للبيئة البحرية، حيث يتطلب عمل هذه الشركات عمليات حفر وتنقيب في قاع البحر.

3-(اليابسة): ويتضمن استخدامات الأرض للتنمية الزراعية القابلة للاستدامة وتعميم وسائل الزراعة الحديثة، واستخدام الأراضي في العمران والصناعة والضغوطات المتولدة على البيئة الطبيعية في البحرين. ويشمل:

- تداخل المناطق السكنية مع المناطق الصناعية والخدمية :

أهم المشاكل البيئية المتعلقة باليابسة تداخل المناطق الخدمية والصناعية مع مناطق السكن، نظراً لتجاهل المعايير البيئية عند الترخيص لمزاولة الأنشطة الخدمية وبناء منشأتها ما يعد أهم مصادر الأخطار البيئية ما يؤثر سلباً على صحة السكان القاطنين بالقرب من أو في تلك المناطق (²¹).

- المخاطر البيئية في بيئة العمل : يتعرض العاملون للأخطار المهنية في مواقع العمل والملوثات البيئية كأمراض الجهاز التنفسي والإصابة بأورام سرطانية والصمم المهني وغيرها من الأمراض المزمنة والمستعصية والتي تزيد مخاطرها عند عدم الالتزام بالاحتياطات اللازمة لمكافحة تلك المخاطر(²²).
- استخدام المواد الكيميائية: تعتبر المواد الكيميائية أحد أخطر الملوثات البيئية التي تنعكس على صحة الإنسان فتتوزع المنتجات أضاف الكثير من المواد الكيميائية التي تتعرض لها سواء في استخدامنا اليومي أو في القطاع الإنتاجي والزراعي والصناعي.
- التخلص من الإسبستوس: تعد مادة الإسبستوس مادة طبيعية مكونة من بعض المعادن، مثل: الحديد، والمغنيزيوم، والألمنيوم، وقد شاع استخدام الإسبستوس لما يتمتع به من خواص، فهو عالي الصلابة، خفيف، غير قابل للاشتعال، معمر، مقاوم للحرارة والأحماض، عازل مثالي للكهرباء والحرارة، وأهم استخداماته: العوازل مثل الأنابيب المعزولة والطوب والإسمنت العازل المستخدم في البناء، أسقف الكراجات، بناء السفن، وحدات الطاقة ومعامل التكرير، أعمال البناء والتشييد لإنتاج مواد مقاومة للحرائق وعازلة للصوت والحرارة، صناعة النسيج مثل: القفازات وعوازل عمليات اللحام، بعض الأدوات المنزلية مثل: محمصات الخبز المنزلي ومجففات الشعر، وبالرغم من الانتشار الواسع لهذه المواد لما تتمتع به من مميزات، إلا أن أخطار مادة الإسبستوس على الصحة تفوق بكثير فوائدها، حيث يحتمل أن تصيب المتعرضين لها بمرض سرطان الرئة، ما حدى بالمعنيين في مملكة البحرين إلى حظر

²¹ المرجع السابق نفسه ص 231
²² المرجع السابق نفسه ص 240-241

استيراد مادة الإسبستوس والمنتجات المحتوية عليها، إلا أن وجود كميات كبيرة منها في البلاد شكل صعوبة بالغة في التخلص منه، فصدرت أربعة قرارات متوالية: قرار وزير البلديات والإسكان والبيئة رقم (1) لسنة 1996م بشأن تعديلات اللائحة التنفيذية للمرسوم بقانون رقم 13 لسنة 1977 بإصدار قانون المباني. قرار وزير التجارة رقم (3) لسنة 1996م في شأن حظر استيراد وتصنيع وتداول مادة الأسبستوس والمنتجات التي تحتوي على هذه المادة. قرار وزير الصحة رقم (4) لسنة 1996م في شأن صيانة العوازل الحرارية التي تحتوي على مواد أسبستوسية والتخلص منه بالإضافة لقرار وزير البلديات والإسكان والبيئة رقم (4) لسنة 1996م بشأن الترخيص للعمل في صيانة المعدات والمباني المحتوية على مادة الأسبستوس وإزالة ونقل هذه المادة والتخلص من مخلفاتها (23).

- التصحر: مصطلح بيئي طرح بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لبيئة الإنسان في استوكهولم عام 1972م، حيث مهد ذلك لعقد مؤتمر تابع للأمم المتحدة في نيروبي عام 1977م لتناول قضية مكافحة التصحر، ولم يكن هناك تعريف متفق عليه حول التصحر إلا في عام 1992م في قمة الأرض التي نظمتها الأمم المتحدة بريتو دي جانيرو في البرازيل، وتم تعريف التصحر بأنه "تدهور الأرض في المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة الجافة، والنواتج عن عدة عوامل تشمل التغيرات المناخية والأنشطة البشرية" وتشكل المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة الجافة 47% من المساحة الكلية للأرض في العالم، وأما في العالم العربي فيقدر أن نحو 40% من الأراضي المروية، و75% من الأراضي المحصولية المطرية، و80% من أراضي المراعي متأثرة بالتصحر بدرجات مختلفة، وكان هناك اتجاهان لتفسير ظاهرة التصحر، الاتجاه الأول يرى أن التصحر ناتج عن حدوث تغيرات مناخية كونية، وليس للإنسان من تأثير يذكر فيها، ويرجع مؤيدو هذا الاتجاه تدهور الحضارات القديمة التي ترعرعت في المناطق الجافة وشبه الجافة وعلى هوامش الصحاري إلى التغيرات المناخية التي طرأت على هذه المناطق وجففتها، وأما الاتجاه الثاني فيرى أن التحاليل الإحصائية للمعطيات المناخية المتراكمة منذ أكثر من 100 عام في أماكن عديدة

²³ المرجع السابق نفسه ص ص 256-258

من المناطق الجافة في العالم توضح وجود فترات متتالية من الجفاف والمطر دون إمكانية التنبؤ بطول كل فترة من الفترات وشدتها ويمدى انتظام تكررها، ويعتبر الاتجاه الثاني أكثر قبولا لدى العلماء، وأن حدوث التصحر يعود لعاملين رئيسين: الأول: حدوث نوبات جفاف يتراوح استمرارها بين خمس وسبع سنوات. والثاني: اختلال التوازن الأيكولوجي في المناطق التي أصابها التصحر نتيجة أنشطة الإنسان، ومنها -على سبيل المثال- الرعي الجائر، سوء إدارة واستخدام الأرض²⁴.

- المجاري الفائضة وانتشار الحشرات و القوارض: أدى التوسع العمراني العمودي والأفقي إلى زيادة الأحمال على شبكة المجاري والصرف الصحي، وكذلك التعديلات على بعض أجزاء هذه الشبكة، والمتمثل في سرقة بعض أغطية المجاري، وتكسر بعضها الآخر، ما يؤدي إلى فيضان وخروج الكثير من الملوثات التي تمثل بيئة حاضنة للحشرات والقوارض.
- زيادة استهلاك المياه: تعد هذه الظاهرة البيئية ناتجة في أساسها من عدة عوامل، منها: إهدار المياه وسوء الاستخدام وتبني أنماط وسلوكيات خاطئة تؤدي إلى ارتفاع وازدياد استهلاك المياه، ما يخلق العديد من المشاكل البيئية، منها -سبيل المثال- ارتفاع الضغط على محطات الصرف الصحي، وارتفاع نسبة الهدر واستنزاف المياه الجوفية، وارتفاع الطلب على إنتاج المياه المحلاة ما يؤدي إلى زيادة الضغط على محطات تحلية المياه والتي تقاوم بدورها تلوث الهواء الجوي وازدياد الانبعاثات الضارة بالبيئة.
- تداخل المواشي و الدواجن مع المناطق السكنية: ساهم ارتفاع عدد السكان والزحف العمراني في تداخل مناطق تربية المواشي والدواجن مع المناطق السكنية، حيث بنيت العديد من المشاريع الإسكانية الجديدة التابعة للقطاعين العام والخاص قرب مناطق تربية المواشي والدواجن، وكذلك قيام الكثير من مربي الدواجن والمواشي بهذا النشاط في مناطق غير مرخص فيها، ما أنتج مشاكل بيئية تتمثل في انتشار الروائح الكريهة والحشرات.

²⁴ الحناوي، عصام، مرجع سابق ص 120 - 121

- انتشار الروائح الكريهة من محطات الصرف الصحي: يعاني السكان في المناطق القريبة من محطات الصرف الصحي من الروائح الكريهة المنبعثة منها بفعل ارتفاع في كميات المياه التي تصل للمعالجة، والتي تفوق الحجم الاستيعابي لهذه المحطات، ما يؤدي لعدم معالجة هذه المواد والملوثات بالشكل الكافي، حيث تصرف مياه المجاري والملوثات غير المعالجة في البحر، ويعد سكان المناطق المحيطة بمحطة تولي لمعالجة مياه المجاري أكثر المتضررين من هذه الظاهرة.

- الترددات الكهرومغناطيسية: تشكل المجالات الكهرومغناطيسية عند استخدام الأجهزة وتأثيرات ذلك على جسم الإنسان، وذلك بفعل ازدياد استخدام أجهزة اتصال تيث وتستقبل هذه الترددات قرب الإنسان مثل الهواتف الذكية وغيرها.

- كاشفات الدخان المحتوية على مواد مشعة: توجد كاشفات للدخان قديمة تحتوي النظير المشع (أمريسيوم-241) ويمتد عمر هذا النظير المشع 450 سنة مما يشكل خطراً في حال فتح العلبة المخزن بها النظير المشع أو تحطيمها أو التخلص منها بدفنها بالتراب ما يؤدي لتسربها أو هدم مباني تحتوي الكاشفات المثبتة فيها هذا النظير المشع (25).

4- إدارة المخلفات: وتشمل الموضوعات التي تتناول التخلص من المخلفات وإعادة التدوير وما ينتج عن ذلك من آثار على البيئة ويشمل :

- النفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة: مجموعة مخلفات ناتجة عن الصناعات المختلفة تهدد صحة البشر والمخلوقات الحية والبيئة.

- استخدام المواد الكيميائية: حيث تشكل المواد الكيميائية تهديداً مباشراً لحياة الإنسان، سواء عبر احتراقها أو انفجارها أو تلويثها للبيئة، ويحصل التخلص منها عبر وضعها في براميل خاصة مبطنه بمواد تقاوم التفاعل مع هذه المواد الكيميائية وتمنع تسربها، ثم يتم حفظها بعد ذلك في حجرات إسمنتية مبطنه أيضاً تحت الأرض، لمقاومة تسربها إلى التربة، ما يهدد المياه الجوفية.

²⁵ مصيقر، عبدالرحمن عبيد والزياتي، عادل خليفة مرجع سابق ص ص 260-261

- نفايات الرعاية الصحية: وتشمل معدات إجراء العمليات والمواد الحادة، كالأبر والزرجات التي تستخدم في الرعاية الصحية، ويجب التخلص من هذه المواد عبر الحرق تفادياً لأي مشاكل قد تحدث عند محاولة نقل هذه المواد إلى مواقع بعيدة. وبعضهم يرى أن عملية دفن هذه المواد أفضل من الحرق، وذلك بسبب الانبعاثات الناتجة من عمليات الحرق.
 - إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك: حيث إن زيادة الاستهلاك دائماً ما تفاقم مشاكل إدارة المخلفات المنزلية.
 - الزيوت المستخدمة: هي الزيوت التي انتهت دورة استخدامها نتيجة تلوثها أو فقدانها لخواصها، سواء استخدمت في السيارات أو المعدات الأخرى أو في إعداد الأطعمة، ويتم التخلص منها واستبدالها، وتكمن الخطورة البيئية في التخلص منها عبر الصرف الصحي أو حفر
 - حرق المخلفات الزراعية: يقوم بعض العاملين في القطاع الزراعي بالتخلص من المخلفات الزراعية عبر إحراقها، ما يمثل أعباء على البيئة.
 - البطاريات المستخدمة: نظراً لزيادة اتساع استخدام الهواتف المتنقلة التي تحتوي بطاريات، وكذلك الشأن في السيارات ما يولد أعباء كبيرة في إيجاد ثقافة للتعامل مع هذه القضية.
 - النفايات الصناعية غير الخطرة. وهي النفايات الغير قابله للاشتعال وليست نشطة كيميائياً ولا سامة وليس بها أي نشاط إشعاعي.
 - الإطارات المستخدمة: تمثل الإطارات مشكلة بيئية معقدة، وذلك لأن الخواص الفيزيائية للإطار تجعله من أكثر المواد مقاومة للتحلل، فقد يبقى لسنوات طويلة قبل أن يتحلل، ولنفس هذا السبب لا يمكن إحراقها للتخلص منها لما ينتج عن عملية الإحراق من غازات سامة خاصة غاز ثاني أكسيد الكربون، لذا يتم التخلص منها في العديد من الدول عبر تحويلها إلى مواد أولية تدخل في صناعة إسفلت الشوارع.
- وقد قمنا في نهاية ديسمبر 2015 بعرض قائمة القضايا البيئية المذكورة أعلاه على المجلس الأعلى للبيئة في مملكة البحرين وحصل على موافقتهم عليها ولم يتم إضافة أو حذف أي قضية منها وتم اعتمادها كما هي .

المبحث الثاني : الإطار النظري

المسؤولية الاجتماعية تقوم على أساس أن من يتمتع بالحرية يجب أن يكون عليه التزامات معينة إزاء المجتمع، وبما أن الدستور يكفل حرية وسائل الإعلام، فإنها ملزمة بأداء مهام جوهرية معينة، وتتمثل هذه المهام في الوظائف الست لوسائل الإعلام والتي هي: التثوير، خدمة النظام السياسي، صيانة الحقوق المدنية، خدمة النظام الاقتصادي، تقديم التسلية والترفيه، تحقيق الربح. بهذا الشكل فإن الحرية -بما في ذلك حرية الصحافة- لا يمكن تجسيدها بمعزل عن مسؤولية ممارستها، وبذلك تحول الأساس النظري لحرية الصحافة من الفرد إلى المجتمع⁽²⁶⁾ من هنا وجد الباحث أن من المناسب استخدام نظريتين لتأطير هذا البحث وتوظيف عدد من فروضها، وهما: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية التأطير الإعلامي.

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية Structural Functionalism

يعتمد الباحث على النظرية الوظيفية التي تعتبر أن المجتمع يكون في حالة توازن عندما تقوم كل المؤسسات في داخله بوظائفها، فهو يشبه في ذلك حال الجسد، فكل عضو منه يعتمد على الآخر ويكمله، فالمجتمع يتكون من قطاعات أو مؤسسات توفر احتياجاته بما يكفل له حالة من العمل السلس المنظم، فالمؤسسات التعليمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها تقوم بكل ما يحفظ له بقاءه واستمراره، فالقوانين -على سبيل المثال- موجودة، لكننا لا نلتفت لها إلا عندما نقوم بمخالفتها، فنقوم بتقويمنا وضبطنا لكي نسير ضمن خط وقواعد هذا المجتمع، وكذلك في حال إخفاق قطاع أو مؤسسة، فإن لنا أن نبحت مكان القصور والكمال، والضعف والقوة فيها لتقويمها والوصول بها إلى حال الاستقرار الوظيفي.

وقد أشار أفلاطون إلى هذا المعنى حينما طرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، أن كليهما يعتبر نظاماً من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي متحرك في حالة من الاستقرار والتكامل، وفي

²⁶خضور ، أديب(2000) منخل إلى الصحافة نظرية وممارسة. دمشق: المكتبة الإعلامية ص 17

المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة بوظائف معينة تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام، فهذه هي الفكرة الأولى التي أثرت في الفكر الغربي فأصبحت هي الإطار المركزي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل، وينحى من هذه الفكرة ما قدمه كل من أوجست كونت وهربرت سبنسر، حتى طور علماء الاجتماع المعاصرون مثل: إميل دوركايم هذا التوجه في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة في تحليل المجتمعات، وفي العصور المتأخرة تواصلت الفرضيات البنائية تشكل عنصراً فاعلاً في نضج المناقشات حول علم الاجتماع الحديث، وقد قاد ذلك التيار أمثال روبرت ميرتون وتالكوت بارسونز وآخرين⁽²⁷⁾ .

وقد قدم روبرت ميرتون العملية البنائية الوظيفية للمجتمع على أنها الطريقة المثلى للنظر إلى المجتمع باعتباره أجزاء مترابطة وأنشطة متكررة يكمل بعضها بعضاً، وتساهم هذه الأنشطة في استقراره ووجوده، وهي المتطلبات الأساسية التي تلبي حاجته وتكفل بقاءه⁽²⁸⁾، وبناء على ذلك تعتبر الصحافة جزءاً من هذا البناء الاجتماعي، مما يوجب عليها أن تقوم بوظائفها لضمان استقرار المجتمع واستمراريته.

منظور التحليل الوظيفي

يقوم مفهوم الوظيفية بتحليل العلاقات بين النظام والوحدات المكونة لهذا النظام، وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية، ففي علم البيولوجيا يعتبر جسم الإنسان نظاماً كلياً يحتوي على مجموعة من الأعضاء، ويقوم كل عضو بدور مهم في حياة النظام ككل، ما يعني وجود وحدات تمارس مجموعة من الأنشطة داخل البناء الاجتماعي ينتج عنها مجموعة من

²⁷ مكايي، حسن عماد و السيد، ليلي حسين (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ص 124

²⁸ المرجع السابق نفسه ص 125

الوظائف تؤثر على هذا المجتمع، فمثلاً يؤدي تقديم وسائل الإعلام للأخبار إلى زيادة معلومات الأفراد ومراقبة البيئة وتحقيق الترابط الاجتماعي⁽²⁹⁾.

مما سبق أجد أنه من الضرورة بمكان البحث فيما إذا كانت الصحافة البحرينية أولت اهتماماً كافياً لقضايا البيئة المدرجة في أجندة مملكة البحرين البيئية، والتي اهتمت بها الصحف محل البحث، حيث إن الوظيفة التي تؤديها الصحافة في المجتمع الحديث هي خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه، "وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، ونوعية النظام السياسي والاجتماعي القائم به، ثم بالأيدلوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع، وهو الأمر الذي أنتج النظم الصحافية المتباينة"⁽³⁰⁾.

ويرى ليرنر أن التحضر اتجاه عقلي لا يتحقق إلا في المجتمعات المتطورة، ويذكر أن هناك علاقة وثيقة بين التحضر والتعليم والصحافة، فالانتقال إلى المدن يزيد من نسبة المتعلمين، وهذا يعني نسبة عالية ممن يقرأون الصحف، كما أن قراءة الصحف تؤدي إلى فهم أفضل للمجتمع، ومشاركة فعالة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً⁽³¹⁾.

وهناك ثلاثة قوانين علمية تحكم الوظائف التي تقوم بها الصحافة، وأول هذه القوانين أن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية³²، فعلى سبيل المثال: توسعت الوظائف الصحفية في مملكة البحرين مع انطلاقة مشروع جلالة الملك الإصلاحي منذ التصويت على ميثاق العمل الوطني فبراير سنة 2001، وازداد عدد الصحف المحلية اليومية بصور جريدة الوسط يوم السبت 7 سبتمبر 2002، وجريدة الميثاق التي

²⁹ المرجع السابق نفسه ص ص 126-127

³⁰ أبو زيد، فاروق محمد (1999) مقدمة في علم الصحافة، القاهرة: مطبعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ص 16

³¹ إمام، إبراهيم (1991) دراسات الفن الصحفي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ص 8

³² أبو زيد، فاروق محمد، مرجع سابق ص 25

صدرت يوم الثلاثاء 4 مايو 2004 (ثم توقفت عن الصدور) وجريدة الوطن يوم الأحد 11 ديسمبر 2015⁽³³⁾ وجريدة الوقت مارس 2006 (توقفت عن الصدور) وصدرت جريدة البلاد في 15 أكتوبر 2008، في الوقت الذي لم تكن هناك سوى صحيفتان يوميتان هما: أخبار الخليج وجريدة الأيام قبل مشروع جلالة الملك حمد بن عيسى.

وبالرجوع الى القانون الثاني والذي يقضي أن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، والقانون الثالث الذي يقوم على أن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة⁽³⁴⁾

يرى الكثير من الباحثين أن الصحافة تقوم بالدور الأساسي لتزويد الجماهير بالمعلومات التي تمكنهم من بناء القرارات بحرية تامة، وهذا مما يساعد على ترسيخ العملية الديمقراطية وتفعيلها⁽³⁵⁾ وأوصت دراسة ميدانية بعنوان: الوعي البيئي في المجتمع البحريني، أجراها مركز البحرين للدراسات والبحوث سنة 2007 بضرورة الاهتمام بالجرائد اليومية لتأثيرها البالغ على الوعي البيئي لدى الجماهير في المجتمع البحريني⁽³⁶⁾

يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية Structural Functionalism التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها والتي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورة لاستقرار المجتمع. ⁽³⁷⁾

³³ سرحان، منصور محمد (2006) الصحافة في البحرين رصد الصحف المتوقفة و الجارية 1939-2005م. البحرين: المطبعة الحكومية

ص 82

³⁴ أبوزيد، فاروق محمد (1999) مرجع سابق ص 25

35 L.Borden, Sandra (2010) Journalism As Practice MacIntyre, Virtue Ethics and the press, New York: Routledge. P53

³⁶ مصيفر، عبدالرحمن والزياني، عادل وخنجي، زكريا (2007) الوعي البيئي في المجتمع البحريني دراسة ميدانية. البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث ص 50

³⁷ عبدالحميد، محمد (2000) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتاب ص 31

ويطرح المدخل الوظيفي العديد من الاتجاهات في دراسة هذه الوظائف ورصدها وأوزان وجودها وعلاقاتها مثل دراسة التوازن أو الاختلال في تحقيق هذه الوظائف، في علاقته بالطابع العام أو الخاص لوسائل الإعلام ومحتواها وكذلك دراسة أجندة عمل الوسائل الإعلامية وترتيبها للوظائف والأفكار التي تسعى إلى نشرها⁽³⁸⁾.

يذهب هارولد لازويل (Harold Lasswel) إلى أن التقدم في بحوث الاتصال والرأي العام، يعتمد على تطور مفهوم المسؤولية المهنية في هذا المجال باعتباره من بين المجالات الأساسية في "العلوم السياسية" وذلك لأن هناك روابط وصلات بين العاملين في مجال الرأي العام والاتصال وبين عمليات تكوين السياسات وتنفيذها سواء كان ذلك في القطاعات الحكومية أو الخاصة⁽³⁹⁾.

إن منطق الاتصال وعملياته أصبح يستند إلى عدد من الفرضيات المستتبطة من حقول علمية ومعرفية اجتماعية وخاصة العلاقة بين المجتمع و الاتصال الجماهيري ويتحدد مضمون النظرية الوظيفية البنائية في مفهوم البنية واسلوب تنظيم المجتمع لأنشطته المكررة، و وظيفة الأنشطة المتكررة في المحافظة على الاستقرار والتوازن في المجتمع⁽⁴⁰⁾.

التفسير الوظيفي للمشكلات البيئية:

ينظر اتباع المدخل الوظيفي للمشكلات البيئية على اعتبارها أحد المعوقات الوظيفية التي تؤدي إلى ظهور الخلل في الوظيفة الاجتماعية للتصنيع (iduustrialization) وعلى الرغم من أن التقدم التكنولوجي له جوانبه الإيجابية التي تساعد المجتمع على أداء وظائفه الأساسية في سهولة وكفاءة، إلا أن له في نفس الوقت جوانبه السلبية، أدت إلى الإضرار بالتوازن البيئي وظهور المشكلات البيئية، فعملية التصنيع، والتوزيع، والاستهلاك التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى المعيشة، تؤدي في نفس الوقت إلى ظهور بعض المشكلات مثل مشكلة التلوث Pollution، واستنزاف الموارد Resouce Depletion، ولكن يمكن معالجة المشكلات البيئية من وجهة نظر الوظيفيين عن

³⁸ المرجع السابق نفسه ص33

³⁹ بدر، أحمد (1998) مناهج البحث في الاتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي، القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ص16

⁴⁰ الدليمي، حميد جاعد محسن (2002) علم اجتماع الإعلام رؤية سوسيولوجية مستقبلية، الاردن: دار الشروق للنشر و التوزيع ص58

طريق التخفيف من حدة المعوقات الوظيفية للاقتصاد الصناعي، واستخدام الأجهزة التي يمكنها التحكم في مشكلة التلوث وعلاجها، والمحافظة على الطاقة والمواد الخام، واستخدام التكنولوجيا الجديدة النظيفة التي لا تؤدي إلى تلوث البيئة، فحل الازمة يحتاج إجراء تغيير في نسق القيم وإعادة تنظيم المجتمع (41).

فروض النظرية الوظيفية:

- 1- أفضل طريقة لرؤية المجتمع في كونه نظاماً لأجزاء مرتبطة بعضها بالآخر، فهو تنظيم لأنشطة مترابطة ، مكررة ونمطية.
 - 2- يتجه هذا المجتمع بطبيعته نحو حالة من التوازن الحركي، وعند حدوث أي اختلال تظهر قوى تتجه نحو إعادته للاستقرار.
 - 3- تساهم الأنشطة المكررة كافة في المجتمع في تحقيق حالة التوازن، ويكلمات أخرى، فالصنيع العاملة بشكل نمطي تلعب دوراً في المحافظة على استقرار النظام.
 - 4- إن بعض العمليات المكررة و النمطية تتسم بالاحتمية وهي مستمرة في وجودها أي أن هناك شروطاً أولية وظيفية تلبي الحاجات الأساسية للنظام ولا يستطيع الاستمرار دونها.
- وإن الفرض السابق رقم 4 مهم لبحث معالجات وسائل الإعلام لكون عمليات الاتصال نشاطاً مكرراً يجب أن يكون مترابطاً ويفترض أن يكون في نمط محدد كما في الفرض الأول وأن قيام وسائل الإعلام بدورها يتجه بالمجتمع نحو التوازن الحركي كما في الفرض الثاني ، وذلك يساهم في الحفاظ على استقرار النظام كما في الفرض الثالث، والفرض يشير إلى إن بعض العمليات المكررة والنمطية تتسم بالاحتمية وهي مستمرة في وجودها ولذلك يجب اعتبار وسائل الإعلام والعمليات الاتصالية ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي، والتي لا يستطيع المجتمع الاستقرار دونها⁴². وحتى المجتمعات البدائية كانت تستخدم وسائل اتصال بدائية للمحافظة على كيانها واستقراره.

⁴¹ لطفي، طلعت إبراهيم و الزيات، كمال عبد الحميد (1999) النظرية في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب ص 87-88

⁴² المرجع السابق نفسه ص 58

ثانياً: نظرية التأطير "Framing": حيث إن الإطار الإعلامي أو التأطير الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقويم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها، فهي عملية يمكن من خلالها للأفراد والجماعات تحديد وتفسير المشكلات الاجتماعية والسياسية والتعبير عنها، ومن ذلك يتضح أن السمة الأساسية لعملية التأطير هي التشخيص، وذلك بتعريف المشكلات وتحديد المسؤولية تجاهها وأسبابها، فالمقصود بالتأطير اصطلاحاً الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقويمها وحلها (43) .

وتعد نظرية التأطير واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام (44).

ويمكن أن نفهم نظرية التأطير في ضوء علاقتها بنظرية وضع الأجندة على أساس أن التأطير هو المرادف العلمي للسمات التي أكدوا أن لها أجندة مماثلة لأجندة الموضوعات، وأن أجندة السمات ما هي إلا تطورات واتساع للنظرية الأساسية وتعتبر المستوى الثاني لنظرية وضع الأجندة "Second Level of Agenda setting" الذي يتضمن أربعة أبعاد هي : الموضوعات والقضايا الفرعية ، وآليات التأطير، والبعد الوجداني، والبعد الإدراكي (45).

فالتأطير يرتبط بأجندة موضوعات ووسائل الإعلام وهو مستوى آخر من تحليل الأجندة يجب أخذه في الاعتبار، لأن لهذه الموضوعات عدداً من السمات التي تشكل ملامح صورة كل موضوع وتحظى مثل هذه السمات ببروز تماماً كبروز الموضوعات، وترتبط مناقشة المستوى الثاني لنظرية وضع الأجندة بمفهوم التأطير الذي أصبح مشهوراً ومتداولاً في الوقت المعاصر حيث يتميز المستوى

⁴³ أحمد ، زكريا أحمد، (2012) نظريات الإعلام مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها .مصر: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ،

ص 224

⁴⁴ مكاي ، حسن عماد و السيد،ليلي حسين مرجع سابق ص 348

⁴⁵ أحمد ، زكريا أحمد مرجع سابق، ص 231

الثاني لنظرية وضع الأجندة (التأطير) بالتركيز على انتقال بروز السمات من الأجندة الإعلامية لأجندة الجمهور (46). وسيكتفي الباحث من هذه النظرية في التركيز على جزئية عناصر إبراز الموضوع من حيث استخدام بعض العناصر الإخراجية التي وظفت في معالجة القضايا البيئية محل البحث.

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تم تقسيمها لمحورين رئيسيين هما كالتالي:

أولاً: العلاقة بين وسائل الإعلام والبيئة:

ثانياً: محور النظرية الوظيفية ونظرية التأطير الإعلامي

المحور الأول: العلاقة بين وسائل الإعلام والبيئة:

- 1- دراسة محمود عبد الرحمن محمود (1993) فقد تناول فيها دور الصحافة الزراعية في حماية البيئة الريفية وقام بدراسة جريدة التعاون لمدة شهر (سبتمبر 1986م) شاملة القائمين بالاتصال وجمهور المستقبلين من القراء بالإضافة إلى تحليل المضمون ووجد أن الصحف الزراعية مفيدة لمن يعرف القراءة والكتابة من أهل الريف ولقادة الرأي لكنها لا تصل إلى جموع المزارعين مما يحد من دورها وهذه الدراسة كانت شاملة لأطراف العملية الاتصالية من قائم بالاتصال ومتلقي الرسالة إلا أن مدة الدراسة التحليلية كانت محدودة اقتصر على تحليل جريدة واحدة. لمدة سنة وجدت تأثر الناس بالموضوعات الصحفية التي كانت تدور حول التلوث الصناعي وتطالب الصحف زيادة ضرائب التصنيع لمواجهة آثار التلوث الصناعي. إلا أن المجالات التي قامت بتغطيتها بشكل أساسي هي لقضايا ذات علاقة بالمواد السامة التي أصدرتها وكالة حماية البيئة

⁴⁶ أحمد زكريا أحمد نفس المرجع ، ص231

الأمريكية (The U.S Environmental Protection Agency (EPA) وبذلك هي تغطية

عامة عن البيئة لا يتوافر فيها الزاوية المحلية في علاج قضايا البيئة (47) .

2- دراسة دوبي (Doppy. 1995) دراسة بعنوان "تجربة ولاية كارولينا الشمالية في الولايات

المتحدة الأمريكية نحو التربية البيئية"، بهدف التعرف على آراء الناس في أمريكا حول تجربة

هذه الولاية فيما يتعلق بوضع خطة منظمة للتربية البيئية، والتي تتضمن أفكارًا ومفاهيم عن البيئة

ومقترحات لتطويرها، من أجل تدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، وكذلك في مرحلة التعليم

العالي، وتعليم الكبار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى شمولية الخطة الموضوعية للتربية البيئية في

الولاية، وضرورة تعميم التجربة، في التعليم النظامي وغير النظامي (48).

3- دراسة كايسر وآخرون (Kaiser, et al., 1996) في أمريكا بعنوان "الكشف عن دور الموقف

الذي يتخذه الفرد في التنبؤ بالسلوك البيئي الذي يمارسه الفرد نفسه، اعتمدت الدراسة على

نظرية/ أجزين AJZEN/ للسلوك المخطط والتي تقول بأن سلوك الإنسان قابل للتوجيه كثيرًا

بدرجة كبيرة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة عوامل ذات أبعاد مستقلة لكنها مترابطة في

التأثير على السلوك البيئي للأفراد وهي: المعرفة البيئية والقيم البيئية ونوعية السلوك البيئي (49).

4- دراسة إسماعيل المدني وزكريا خنجي وعلي أحمد (1997) بعنوان "الموضوعات البيئية في

الصحف البحرينية اليومية، دراسة في تحليل المضمون" (50) بهدف الكشف عن الموضوعات

البيئية التي تم نشرها في صحف البحرين وأعدادها والتعرف على الأطر الجغرافية للموضوعات

البيئية وما هي المصادر العلمية المستخدمة للاستشهاد في دعم الأفكار التي تضمنتها

الموضوعات. وخلصت الدراسة إلى أن صحيفة أخبار الخليج احتلت المرتبة الأولى من حيث

اهتمامها بالموضوعات البيئية من خلال نشرها 1404 موضوعاً (73.3%) مقابل 511 موضوعاً

⁴⁷ محمود عبد الرحمن محمود (1993). معالجة لقضية حماية البيئة الريفية في الصحافة الزراعية المصرية" دكتوراه غير منشورة، مصر:

معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.

⁴⁸ Doppy, Dones (1995). Experimental of North Carolina State About of Environmental Education Planning, Journal of Environmental Education, Vo. (23), No. (1), PP. 5-10.

⁴⁹ Kaiser, Florian, et al. (1996). Environmental Attitude and Education Behavior, Science Teaching, 18 (3), 221-228.

⁵⁰ المدني، إسماعيل وأحمد، علي والخنجي، زكريا (1997) الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية دراسة في تحليل المضمون، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت، مجلد 22 العدد 86 ص 39-60

لجريدة الأيام أي بنسبة 26.7% من إجمالي الموضوعات البيئية في الجريدتين، وكانت نسبة قضايا والموضوعات التي تناولت التلوث البيئية 56.8% من إجمالي الموضوعات البيئية وكانت المرتبة الثانية وبنسبة 30.3% لموضوعات متفرقة أخرى لم يكن من الإمكان تصنيفها لكثرتها وتنوعها وقلة نسبة كل موضوع على حدة، هذا وقد كانت القضايا المحلية من إجمالي الموضوعات التي نشرت بنسبة 36% مقابل 28.6% لصالح القضايا العالمية، وكانت نسبة القضايا العربية 9.7% والقضايا الخليجية بنسبة 5.8%، وكان موقع نشر الموضوعات البيئية بنسبة 61.3% في الصفحات الداخلية من إجمالي الموضوعات التي نشرت وتلتها الصفحة الأخيرة بنسبة 31.3% والصفحة الأولى بنسبة 7.4% فقط.

5- دراسة سكوت وأولتان (Scott & Oultan, 1998) بعنوان "ثقافة القيم البيئية ودورها في المنهاج المدرسي في بريطانيا"، بهدف الكشف عن الدور المهم لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي، في ظل التطور السلوكي والأخلاقي عند التلاميذ كأفراد وكمجتمع، وتجاه المشكلات البيئية. وخلصت الدراسة إلى نتائج تؤكد صحة الافتراض، وقدمت استناداً إلى ذلك مجموعة من الإرشادات لتمتين هذه العلاقة، وتمكين التعليم البيئي من غرس القيم الحافزة على السلوك البيئي السليم⁽⁵¹⁾.

6- دراسة ناصر الجبر (2000)، بعنوان "الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي" هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين وسائل الإعلام والتوعية البيئية ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي بالمملكة. توصلت الدراسة إلى: أن الراديو من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي يمكن استخدامها في مجال التوعية البيئية في الدول النامية، نظراً لتفشي الأمية وتدني المستوى التعليمي ومستوى المعيشة، وقدرته على الوصول إلى المناطق التي لا تستطيع الوسائل الإعلامية الأخرى الوصول إليها، وقلة البرامج البيئية التي بثت من خلال الإذاعة سواء كانت تلك البرامج متخصصة بيئياً أو عن طريق برامج إذاعية متخصصة وتعطي معلومات عن البيئة،

⁵¹ Scott, William and Oultan, Chris (1999). Environment Value Education an Exportation of its Role in the School Curriculum, Journal of Environment Education, London, 43 (2), 82-90.

إضافة إلى الافتقار إلى الإعلاميين المتخصصين في المواضيع البيئية ممن يمكنهم إيصال المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة⁽⁵²⁾.

7- دراسة نجاح أحمد (2000) هدفت إلى التعرف على دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى أطفال الأردن. تكونت عينة الدراسة من أطفال من سن (9-12) سنة، وقد أكدت الدراسة على مقدرة برامج الأطفال في نشر الوعي البيئي من خلال زيادة التركيز على تقديم الموضوعات البيئية، كما أشارت إلى أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة من متابعي برامج الأطفال⁽⁵³⁾.

8- دراسة نادر غازي (2000) بعنوان "تحليل مضمون برامج التلفزيون العربي السوري في مجال التربية البيئية وآراء المشاهدين بشأنها"، هدفت الدراسة إلى رصد القيم البيئية التي تقدمها برامج التلفزيون الموجهة إلى الشباب وذلك وفق معيار صممه الباحث، ويتألف من خمسة مجالات من القيم البيئية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية⁽⁵⁴⁾:

- أظهرت نقصاً في تناول مفاهيم التربية البيئية ضمن برامج التلفزيون العربي السوري.
- بينت تفوق القناة الأولى على القناة الفضائية في تغطية مجالات التربية البيئية.
- أكد المشاهدون أن التلفزيون أهم وسيلة إعلامية لخدمة التربية البيئية وضرورة استخدام اللغة العربية في تقديم البرامج البيئية.
- أعطى الخبراء البيئيون (مشكلة التلوث) المرتبة الأولى في المشكلات البيئية والتي يجب التركيب عليها ضمن البرامج التلفزيونية.

⁵² الجبر، ناصر (2000). الإعلام والوعي البيئي : دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة وأثرها على الوعي البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية. الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

⁵³ نجاح، أحمد (2000). العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في محافظة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

⁵⁴ غازي، نادر (2000). تحليل مضمون برامج التلفزيون العربي السوري في مجال التربية البيئية وآراء المشاهدين بشأنها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

- أظهرت نتائج استبانة معدي البرامج التلفزيونية، أن نقص الخبرات هي المشكلة الأولى التي تعترض البرامج البيئية التلفزيونية.

9- دراسة ملكة السيد (2001) هدفت إلى معرفة دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال على عينة تتراوح أعمارهم من (6-12) سنة وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين كثافة تعرض الأطفال لمجلاتهم وزيادة درجة الوعي البيئي لديهم كما أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمشكلات البيئية بين الذكور والإناث، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم، ودرجة الوعي البيئي لدى الأطفال⁽⁵⁵⁾.

10- دراسة منذر الخوري (2002) دراسة بعنوان "القيم البيئية في البرامج التلفازية التي تقدمها المنظمات الشعبية التربوية في الجمهورية العربية السورية"، هدفت الدراسة إلى تحليل برامج هذه المنظمات واستخراج القيم البيئية المعروضة فيها، وأخذ آراء الأفراد الموجهة إليهم هذه البرامج من طلائع وشيبيبة وطلبة ومقارنة هذه الآراء مع مضامين البرامج التلفزيونية. أظهرت النتائج تفوق برنامج الطلائع في عرض موضوعات تتضمن قيمًا بيئية متنوعة⁽⁵⁶⁾.

11- دراسة جمال الدين ، السيد علي صالح (2003) بعنوان "الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق" فقد أشارت إلى أنه لا يوجد اتصال بين الباحثين والقائمين بالاتصال وأن وسائل الاتصال لا تحاول تغيير سلوك الناس نحو قضايا البيئة بإيجاد رأي عام والمشاركة بفعالية في حل المشاكل.

وفي ظل هذه المؤشرات يقوم الباحث بدراسة تأثير وسائل الاتصال على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر متخذًا منطقة حلوان كنموذج للدراسة الميدانية.

واستخدم الأسلوب الإحصائي لتفسير المادة التحليلية إحصائيًا وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة.

⁵⁵ السيد ، ملكة بدر الدين (2001). دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

⁵⁶ الخوري، منذر (2002)، القيم البيئية في البرامج التلفازية التي تقدمها المنظمات الشعبية التربوية في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق سوريا.

شملت عينة البحث 500 مفردة من أرباب الأسر في منطقة حلوان موزعين على أربع شياخات للدراسة وتتكون كل شياخة من 125 مفردة من أرباب الأسر، بالإضافة إلى عينة مكونة من 45 مفردة تتكون من قائمين بالاتصال ومعنيين بالإعلام البيئي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية⁽⁵⁷⁾:

- بينت نتائج الدراسة ردود فعل وسائل الاتصال عند اتصالهم بالمبحوثين تميزت بالسلبية وأيضًا كثرة وعود المسؤولين بحل المشاكل البيئية أعطت الجمهور اعتكاف عن هذه البرامج.
- عدم ذكر المبحوثين برامج بيئية معينة يقدمها التلفزيون أو الراديو مما يدل على قلة البرامج البيئية في التلفزيون.
- تبين من الدراسة عدم وجود إدارة بيئية في القنوات التلفزيونية أو في الشبكات الإذاعية ويخضع ذلك إلى إدارة البرامج الثقافية.

12- دراسة أحمد مكي (2004) بعنوان "الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام المصرية في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع، وذلك انطلاقًا من الدور التربوي في الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية ودعم عمليات التنمية في جمهورية مصر العربية.

استخدم الباحث تحليل المضمون أداة للكشف عما يقدمه الإعلام المصري من مضامين بيئية تسهم في نشر الوعي البيئي وكانت وحدة الموضوع هي الوحدة الأساسية في عملية التحليل، واختار لذلك عينة من وسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية).

أسفرت النتائج عن وجود سبع فئات للمضامين البيئية في وسائل الإعلام المحددة في البحث، وكان ترتيبها على النحو التالي:

⁵⁷ صالح، جمال الدين ، و السيد، علي (2003). الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

- فئة القيم والاتجاهات البيئية، التي احتلت الترتيب الأول، وهذا نتيجة الاهتمام بموضوعات ترشيد الاستهلاك للموارد الطبيعية.

- فنّا المشكلات البيئية، وجرائم البيئة، في الترتيب الثاني، وظهر ذلك في بعض البرامج العلمية والصحة التي تتناول مشكلات البيئة وتأثيراتها.

- فئة التشريعات البيئية في الترتيب الثالث، وتجلّى ذلك بذكر بعض القوانين، من حيث أهدافها وكيفية احترامها وتنفيذها من قبل الأفراد.

- فئة المعرفة البيئية، في الترتيب الرابع، وهذا الترتيب يؤكد ضعف الإعلام البيئي الذي يتعامل مع موضوعات البيئة كأخبار، وليس كقضايا تمس المجتمع المصري، على الرغم من قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الوعي الجماهيري.

وانتهت الدراسة إلى عدد من المقترحات تركّزت على تفعيل دور الإعلام والإعلام التربوي في تحقيق نشر الوعي البيئي ضمن خطة إعلامية واضحة وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الأفراد نحو احترام التشريعات البيئية، والمشاركة في حل المشكلات البيئية، وتضمين المناهج المدرسية مناهج عن التربية البيئية وأخيرًا دعم الدور التربوي للأندية ومراكز المنظمات الشبابية والجماهيرية في مجال البيئة⁽⁵⁸⁾.

13- دراسة رانية محمد (2004) هدفت التعرف على دور المناهج والنشاطات اللامنهجية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، وبعد تنفيذ الدراسة وتحليل النتائج، أوصت الباحثة بتعميم تجارب النشاطات اللامنهجية وأفكارها المتعلقة

⁵⁸ مكي، أحمد (2004). الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، بحث مقدم إلى المؤتمر القومي الأول للبيئة وصحة المجتمع. مصر: جامعة المنوفية

بالنشاط البيئي. وتطوير أنشطة وألعاب وحالات عملية تعليمية للوعي البيئي بحيث يتم نشرها وتعميم استخدامها وإضافتها للمناهج الرسمية الخاصة بالتعليم البيئي⁽⁵⁹⁾.

14- دراسة مها الصباغ (2006) بعنوان "أولويات قضايا البيئة الوطنية في الصحافة البحرينية" حيث استخدمت نظرية الإطار الإعلامي في هذه الدراسة خلصت إلى أن 26% من القضايا البيئية الوطنية التي تصدر بها الصحف المحلية البحرينية هي قضايا البيئة البحرية والساحلية وأن 25% من المواضيع البيئية التي نشرت لم يكن لها إطار معين في الوقت الذي مثل الإطار الاقتصادي والاجتماعي 14% لكل منها وجاءت الخلفية الصحية في المرتبة الرابعة بنسبة 12% وتبين للباحثة بأنه لا تحظى قضايا البيئة الوطنية بمستوى التغطية المرجو من قبل الصحافة البحرينية إذ إن معظمها يتركز في قالب الأخبار الصحفية، ولا يتم ذكر مصدر التغطية الصحفية، ولم يظهر تأثير واضح لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المنعقد بجوهانسبرج 2002م على التغطية الصحفية لقضايا البيئة، وأوصت الدراسة بأن يتم تخصيص صفحة منتظمة في القضايا البيئية وأن تتم الاستعانة بمزيد من الباحثين والمختصين في شؤون البيئة في تحريرها، وكذلك التتبع في القوالب الصحفية، وزيادة الاهتمام بالقضايا التي تم إهمالها مثل السياحة والبيئة⁽⁶⁰⁾.

15- دراسة نزار الفردان (2006) هدفت إلى قياس مستوى الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه مملكة البحرين. تم اختيار عينة عشوائية عنقودية مكونة من 298 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي موزعين على محافظات البحرين الخمس. وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها: تدني المستوى العام للوعي

⁵⁹ محمد، رانية (2004). دور المناهج والنشاطات اللامنهجية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة بيرزيت.

⁶⁰ الصباغ، مها (2006)، أولويات قضايا البيئة الوطنية في الصحافة البحرينية، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين: جامعة الخليج

البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي البيئي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث⁽⁶¹⁾.

16- دراسة فضيل دليو (2006) المعالجة الصحفية لجرائم البيئة (الصحافة الجزائرية نموذجاً)؛ حيث تعرضت بموضوع البيئة وأهميته في حياتنا اليومية ودور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم البيئة المختلفة، وهي دراسة تحلل واقع الإعلام البيئي الجزائري في ظل الظروف الراهنة والتي تتمثل في الاهتمام العالمي المتزايد لموضوع البيئة، وقد تحدث الباحث في هذه الدراسة عن الاتجاهات النظرية المختلفة حول تقدير نشر الصحف لجرائم البيئة⁽⁶²⁾.

وقد تم اختيار عينة قسدية ثلاثية تتكون من أهم الصحف الجزائرية العامة الصادرة بالعربية، يوميتين، وطنية وجهوية وهما الخبر والنصر، وأسبوعية هي رسالة الأطلس.

وحدد المجال الزمني للأعداد الخاضعة للدراسة بسنة 1998 من يناير إلى ديسمبر بالنسبة لليوميتين ومن أبريل 1998 إلى أبريل 1999 فيما يخص الأسبوعية.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حجم اهتمام الصحف الثلاث بجرائم البيئة منخفض مقارنة مع ما ورد في الدراسات العربية السابقة وبحجم الاهتمام المتزايد للبيئة، بالإضافة إلى ظهور غالبية المواضيع في الصفحات الداخلية وبعناوين عادية وندرة الصور.

- قالب الخبر الصحفي هو أكثر القوالب استعمالاً في معالجة جرائم البيئة في الجرائد الثلاث، وكان قالب المقال والتحقيق منعماً في الأسبوعية.

⁶¹ الفردان، نزار عبد الله (2006). الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه مملكة البحرين دراسة ميدانية. البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين 8 (2).

⁶² دليو، فضيل (2006). المعالجة الصحفية لجرائم البيئة : الصحافة الجزائرية نموذجاً، مجلة البحوث الأمنية، مجلد 14، العدد 32.السعودية: مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.

- تتوجه الصحافة الجزائرية نحو الاهتمام المرتبط بالنظافة العمومية مع ملاحظة الباحث للإهمال الكلي لجرائم البيئة.

17- دراسة عماد سعد (2007) بعنوان واقع الإعلام البيئي الموجه للأطفال بالإمارات، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الإعلام البيئي الموجه للأطفال بالإمارات خلال العقد (1996-2006) وأثره في بناء الوعي البيئي لدى الأطفال من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام المقروءة من المجلات والدوريات والنشرات والبرامج البيئية المختلفة من مادة بيئية موجهة لهذه الفئة من أبناء المجتمع، وما تمارسه من مهمات تساعد في تعميق المعرفة والوعي البيئي لدى الإنسان في مجتمع الإمارات. علمًا بأن الإعلام المرئي والمسموع كان ولا يزال له الدور الأهم في نشر الوعي بين جمهور الناس، ولا نستطيع القول بأن البيئة غائبة عن البرامج تمامًا إلا أنها قليلة جدًا تكاد لا تذكر، وإن وجدت فهي موجهة للكبار فقط وليس للأطفال.

أما أدوات الدراسة فهي رصد كل ما صدر من مجلات ونشرات أو برامج بيئية ومعرفة الجرعة البيئية الموجهة للأطفال بالإمارات، وعمل استبيان لمعرفة أثر الوعي البيئي لتجربة مجلة "البيئي الصغير" بالمجتمع المحلي، ولقد شملت عينة الدراسة كل ما صدر من مجلات دورية أو نشرات أو برامج عن جهات الاختصاص (حكومية، أهلية، خاصة) المعنية بالطفولة والبيئة على مستوى الدولة. قام برصدها الباحث بما تتضمن من رسائل بيئية موجهة للأطفال منذ عشر سنوات ونيف، بالإضافة إلى رصد البرامج البيئية كونها إحدى وسائل الاتصال الجماهيري مع الأطفال لإيصال رسالة بيئية تربية محددة، إلى جانب استطلاع رأي الناس عبر الاستبيان الخاص بمجلة "البيئي الصغير" كونها تمثل حالة متميزة وفريدة من الإعلام البيئي الموجه للأطفال ليس فقط في الإمارات فحسب بل وفي العالم العربي أيضًا⁽⁶³⁾.

18- دراسة خلود العزام (2007) هدفت إلى تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة. وتكونت عينة الدراسة من (968) طالبًا وطالبة، وهم يشكلون ما نسبته (7.4%)

⁶³ سعد، عماد (2007). واقع الإعلام البيئي الموجه للأطفال بالإمارات . الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والنشر

و(276) معلماً ومعلمة وهم يشكلون ما نسبته (29.8%)، بحسب إحصائيات العام الدراسي 2005-2006.

جمعت البيانات بواسطة الاستبانة وتكونت من (27) فقرة موزعة على مجالات الدراسة وبينت النتائج أن درجة تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات كانت متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.83-3.22) والدرجة الكلية كان متوسطها الحسابي (3.01). وبينت النتائج أن درجة تقييم الطلبة لأهمية الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والمجال الكلي كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على الدرجة الكلية (3.24). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي والتي تعزى لمتغير النوع. كما بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين للدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي على مجالات الدراسة والأداء الكلية بلغ (3.17) هو يقابل التقدير بدرجة متوسطة (64).

19- دراسة سوزان (Susan, 2009) هدفت لمعرفة درجة الوعي والاهتمامات البيئية لدى عينة من الأطفال من سن (10-12) سنة عبر ثلاثة أحياء، وهدفت الدراسة إلى رصد اهتمامات الأطفال في الطبيعة ومشاعرهم حول البيئة ومشكلات الأطفال الذين ينشأون في المناطق المتدهورة بيئياً والأحياء ذات الدخل المنخفض، باعتبار أن الأطفال هم أصحاب المصلحة البيئية كونهم مستهلكين ومقيمين وناخبين في المستقبل. أظهرت النتائج أن غالبية الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة أعربوا عن الحزن والخوف والتشاؤم من واقع المشاكل البيئية المحلية والعالمية فضلاً عن تنبؤات تتصل بالرؤية حول الوضع المستقبلي للكوكب، كما أشارت النتائج إلى اهتمامات الأطفال بضرورة تسليط الضوء على العديد من التحديات الاجتماعية

⁶⁴ العزام،خلود(2007) تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة و المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان الاردن:الجامعة الأردنية

والبيئية التي تواجه العديد من الأطفال لضمان حماية صحة الأطفال على حد سواء وحماية كوكب الأرض (65).

20- دراسة بيلي (Bailey, 2010) هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام كمصادر أساسية في حصول الأفراد على معلومات عن البيئة والكشف عن العلاقة بين متوسط عمر الفرد وبين المستوى المعرفي بالبيئة ومشكلاتها وذلك من خلال استطلاع رأي مجموعتين منفصلتين من مدينتي (ماريسون وديسكنسن) تتمثل العينة الأولى في 63 فردًا يتم استطلاع آرائهم ومعلوماتهم قبل 22 إبريل وهو الموافق يوم الاحتفال العالمي بيوم الأرض. أما العينة الثانية فكان قوامها 106 أفراد تم استطلاع آرائهم بعد الاحتفال بيوم الأرض مع مراعاة المستويات العمرية المختلفة في العينة، ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى الوعي البيئي (المستوى المعرفي بالبيئة) وبين متوسط عمر الفرد وجاءت الفروق لصالح الأعمار المتوسطة والصغيرة أي أن الطفل تكون لديه مقدرة على استيعاب أكبر قدر من المعلومات عن البيئة عن غيره، وتقل هذه القدرة كلما تقدم به العمر (66).

21- دراسة لماتيس (Mattis, 2014) بعنوان "اختلاط الزيت بالماء: أثر استخدام النموذج الدعائي في التغطية الاخبارية لأخبار تسرب الزيت في خليج المكسيك" أشار فيها إلى أن التغطية الإعلامية لبعض الأحداث والكوارث البيئية تؤثر الى حد كبير على طرق معالجة هذه الأزمات من جهة، ولمنع حدوثها مستقبلاً من جهة ثانية؛ فالطريقة التي تعرض بها وتؤطر لها وسائل الإعلام تؤثر على الأطر نفسها التي يتبناها الجمهور نحو هذه القضايا (67).

وقد ركزت الدراسة على أزمة تسرب الزيت في خليج المكسيك عام 2010 وكيف اختلفت هذه التغطية من وسيلة إلى أخرى.

⁶⁵ Susan, Srife (2009) Environmental Awareness and Experiences of actor among Urban children. Ms. University of Colorado Boulder Environmental Studies program.

⁶⁶ Bailey. G. A (2010). The Public, the Media knowledge Gap, Journal of environmental education, V2, n4. pp3-8.

⁶⁷ Mattis, Kristine (2014). Mixing oil & water: An examination of the media propaganda model in news coverage of the Gulf of Mexico oil disaster, PhD, University of Wisconsin-Madison.

وباستخدام كل من نظرية الأطر والنموذج الدعائي لوسائل الإعلام، افترضت الدراسة وجود اختلاف في المعالجة الأخبائية للأزمة بين المؤسسات الأخبائية المختلفة وذلك باختلاف مجموعة من العناصر منها الإحساس بالخطر، الشك، وعدم التأكد على سبيل المثال.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الأهم أنه في الوقت الذي وظفت فيه القنوات الحكومية أطراً يغلب عليها الحديث عن المخاطر البيئية، والمخاطر الخاصة بالأفراد، مالت المؤسسات الأخبائية الخاصة الى توظيف أطر أكثر تفاؤلاً بشأن حل الأزمة في تبني مباشر منها النموذج "الريحي" في مقابل النموذج المهم "بالصالح العام".

22- دراسة مها النزال (2015) بعنوان "دراسة تحليل مضمون للقضايا البيئية في الصحف الكويتية" تتناول الدراسة بحث مدى اهتمام الصحف الكويتية ومساهماتها في نشر الوعي البيئي لدى قرائها، وبيان أولويات القضايا البيئية في تلك الصحف، ومدى توافقها مع ما جاء من الأولويات الرسمية، من خلال تحليل مضمون لعينة من الصحف المحلية الكويتية هي القبس والسياسة وعرب تايمز إضافة لبحث الخبرات البيئية لدى العاملين فيها من خلال استبيان ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة أن اهتمام الصحف الكويتية محل الدراسة ضعيفاً، وأن حجم تغطيات تلك الصحف للقضايا البيئية لا يتناسب مع حجم المشكلات البيئية، ولا يوجد تخطيط مسبق للعاملين لنشر القضايا البيئية فأغلب التغطيات كانت لمناسبات وفعاليات بيئية أو إخبار بوجود مشكلة آنية وقعت، فهي ليست صحافة بيئية توعية تعمل ضمن استراتيجية وخطة معينة.⁶⁸

ثانياً: محور النظرية الوظيفية ونظرية التأطير الإعلامي

1- دراسة Patti M. Valkenburg and other (1999) والتي اهتمت بمعرفة مدى تأثير الأطر الإخبائية على أفكار القراء عن قضيتين هما الجريمة، وبداية العمل بعملة اليورو (لعملة الأوروبية الموحدة). وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من 187 طالباً جامعياً باستخدام المنهج

⁶⁸النزال، مها عامر عبدالله (2015). دراسة تحليل المضمون لقضايا البيئة في الصحف الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة. البحرين: جامعة الخليج العربي.

التجريبي، وتم تقديم موضوعين صحفيين لكل مشارك عن القضيتين، وكان لكل موضوع مكونات أساسية متماثلة، مع التنوع في العنوان والفقرة الافتتاحية والخاتامية.

وقد وجدت الدراسة أن الأطر تؤدي دورا مهما في الاستجابة الإدراكية للقراء، كما أنها تحدد الطرق التي تقدم بها للقارئ معلوماته عن الموضوعات.

وأوضحت النتائج أن الإطار الإخباري الخاص بالاهتمام الإنساني له نتائج سلبية عند تذكره حيث كان الأقل بالنسبة للقدرة على التذكر في موضوع الجريمة في حين برز الإطار الخبري الخاص بالنتائج الاقتصادية في موضوع اليورو⁽⁶⁹⁾.

2- دراسة David Domke and other (1999) افترضت أن التغطية الإخبارية للقضايا السياسية لا تؤثر فقط على تفكير الناس حول نفس القضايا ولكنها أيضا تنشط الصور النمطية العنصرية أو العرقية التي يتمسك بها الأفراد، كما تؤثر على مدى تطبيق هذه المفاهيم بطرق ذات مغزى سياسي مثل إرساء وضع القضية أو تقويم إيجابية أو سلبية النتائج السياسية أو الاقتصادية أو القانونية المحددة بالنسبة للمجتمع الأمريكي.

وطبقت هذه الدراسة المنهج التجريبي على عينة بلغت 172 طالبا جامعيًا، من خلال تغيير الإطار الإخباري للهجرة من الطبيعة المادية والأخلاقية في بيانات معلوماتية سياسية ضابطة لاختيار كيفية معالجة الأفراد وتفسيرهم واستخدامهم لمعلومات القضية في تكوين أحكامهم السياسية.

وقدمت النتائج دعما قويا للفرضية القائلة بأن التغطية الإخبارية للقضايا عن طريق توجيه العينات للتركيز على بعض الاعتبارات والعلاقات دون غيرها يؤثر على قوة الارتباط بين الإدراك العنصري للأفراد وتقييمهم السياسي لذات القضايا⁽⁷⁰⁾.

⁶⁹ Valkenburg M. Patti and other (1999). The Effect of news frames on reader's thoughts and recall, In: **Communication Research**, Vol.26, No.5, pp 550-569

¹ Domke David and other (1999). News media racial perception and political cognition, **Communication Research**, Vol.26, No.5, PP 570- 607

3-دراسة خالد صلاح الدين حسن علي (2001) هدفت إلى دراسة العلاقة بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا الخارجية في كل من التلفزيون والصحف (قومية/ حزبية) وأطر التداول الإخباري لها، وإدراك الجمهور الذي بلغ 400 مبحوثا لبروز القضايا محل الدراسة.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود ارتباط قوي بين ترتيب أولويات القضايا الخارجية محل الدراسة بوسائل الإعلام وترتيب هذه القضايا لدى المبحوثين، وكذلك أظهرت وجود قدر من الاتفاق بين أطر الأسباب والحلول التي طرحتها الوسائل الإعلامية بشأنها والأسباب والحلول التي اقترحتها المبحوثون لنفس القضايا.

كما أظهرت الدراسة أن تأثيرات الأطر الخبرية تتضمن ثلاثة مستويات رئيسية هي (71):

المستوى الأول: ويتعلق بإدراك الجمهور لبروز القضايا المثارة.

المستوى الثاني: ويتعلق بإلمام أفراد الجمهور بتفاصيل القضايا المثارة.

المستوى الثالث: ويتعلق بالتقييم أي أحكام الجمهور على القضايا المثارة.

4-دراسة خالد صلاح الدين (2003) هدفت إلى دراسة العلاقة بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام حول قضية الإرهاب وأحداث سبتمبر من ناحية، وإدراك الرأي العام لبروز هذه القضية وتلك الأحداث وأحكامه عليها، وتقييمه لأداء القيادة السياسية المصرية في مواجهتها لآثار أحداث سبتمبر.

وتم التطبيق على 400 مبحوث من سكان القاهرة، وخرجت بالنتائج التالية:

وجود قدرة متزايدة لدى الرأي العام المصري على تحديد السمات البارزة في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام لقضية الإرهاب وأحداث الحادي عشر من سبتمبر.

⁷¹ صلاح الدين، خالد (2001). دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام واتجاهات الرأي العام نحو قضية الإرهاب.

5- دراسة Fuyuan Shen (2004) والتي بحثت في تأثير الأطر الإعلامية على إدراك الناخبين وكيف يمكن تعديل هذه التأثيرات من خلال المخططات الذهنية التوافقية لدى الناخبين.

وتم اختبار الفروض في دراسة تجريبية، حيث تعرض المشاركون في الدراسة وعددهم 162 طالبا جامعا إلى الدعاية السياسية التي وضعت بشكل نظامي في إطار موجه إما إلى القضية أو إلى الشخصية، وبعد الاختبار القبلي تم تقسيم العينة إلى مجموعتين وخضعت كل مجموعة لظروف تجريبية مختلفة حيث تعرضت إحدى المجموعتين لإعلانات تتناول شخصيات المرشحين، والأخرى تعرضت لإعلانات تناولت القضايا.

وأظهرت النتائج تفاعلا قويا بين المخططات الذهنية لدى الناخبين وأطر الإعلانات السياسية المتوافقة معها، حيث أن الأفراد الذين لديهم ميول للمرشحين أظهروا أفكارا أكثر ارتباطا بالشخصيات بعد تعرضهم للإعلانات السياسية التي تطرح أطر الشخصيات، الخاصة بسمات المرشحين، وكذلك وجد أن الأفراد الذين لديهم ميول للقضايا أظهروا أفكارا أكثر ارتباطا بالقضايا بعد تعرضهم للإعلانات التي تطرح أطر القضايا (72).

6- دراسة محمد أحمد فضل الحديدي (2004) وقام باختبار العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بتأثير قراءة أطر النصوص الخبرية من خلال تطوير الباحث لأساليب القياس المستخدمة بشأن هذه المتغيرات، مستخدماً المنهج التجريبي على عينة من طلاب الجامعة بلغت 450 طالباً، وكانت قضيتا الدراسة هما القضية الفلسطينية والعراقية.

وأشارت النتائج إلى أن إطار النص الخبري له تأثير في تشكيل معارف واتجاهات القراء وعاطفتهم نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام، وأن هذا التأثير يختلف باختلاف نوعية الأطر الخبرية المقدمة للجمهور وفقاً لمعتقداتهم تجاه القضية.

⁷² Shen Fuyuan (2004). Chronic accessibility and individual cognitions: examining the effects of message frames in political advertisements, Journal of communication, Vol.54, No.1, pp123-137

كما أن تبني الإطار الخبري له تأثير على أبنية اتجاه عينة الدراسة نحو القضية البارزة سواء من حيث صرامة الاتجاه أو تضاربه، وطبيعة تطورات أحداثها في بعض الأحيان مثل استخدامهم لإستراتيجية المعالجة الانتقائية للبحث عن المعلومات الملائمة في القضية الفلسطينية⁽⁷³⁾.

7- وجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين التعرض للمضمون الإخباري، والتقييم الإيجابي للقيادة المصرية في مواجهتها لقضية الإرهاب وتداعيات أحداث سبتمبر⁽⁷⁴⁾. دراسة عربي محمد المصري. (2005) فقد اختبرت الدراسة تأثير أساليب صياغة الأخبار التلفزيونية على تذكر الشباب الجامعي الوافدين لمضامينها، ومعرفة عمليات التمثيل المعرفي التي يقومون بها وفق تعدد الصياغات انطلاقا من بنائهم المعرفي.

واعتمدت على المنهج التجريبي على عينة قوامها 234 من الطلاب العرب الدارسين في القاهرة في معهد الدراسات والبحوث العربية وجامعة الأزهر (69.7% ذكورا، و30.3% إناثا).

وأثبتت الدراسة أن مستوى تذكر المبحوثين للأخبار التلفزيونية المصاغة وفق أنماط كتابية حديثة تقوم على مسرحية الخبر والاهتمام بجوانب القصص والحبكة والتركيز على الفرد كان أعلى من تذكر الأخبار المصاغة وفق أسلوب البناء النمطي التقليدي، حيث جاء قالب القصصي السردى أولا ثم قالب الترتيب الزمني ونمط وول ستريت جورنال⁽⁷⁵⁾.

8- دراسة أريج محمد فخر الدين (2005) فقد اهتمت بدراسة العلاقة بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا التي تعكسها البرامج التي ينتجها قطاع الأخبار في التلفزيون المصري وأطر التداول لها وإدراك الجمهور لهذه القضايا.

⁷³ الحديدي، محمد أحمد فضل (2004). أثر النص الخبري في معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة دراسة تجريبية على عينة من

قراء الصحف في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

⁷⁴ صلاح الدين، خالد (2003). دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب "مدخل تكاملي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 20، ص 213 - 296

⁷⁵ المصري، عربي محمد (2005). تأثير صياغة الأخبار التلفزيونية على تذكر المضمون دراسة تجريبية على عينة من الطلاب العرب، رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

واعتمدت على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة التحليلية من البرامج الإخبارية، وشملت العينة 18 برنامجا، وطبقت الدراسة على 400 مبحوث من القاهرة الكبرى.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للبرامج الإخبارية محل الدراسة وبين تبني المبحوثين للأطر الإخبارية التي طرحتها تلك البرامج لبعض القضايا البارزة، وكان إطار المسؤولية هو الأكثر استخداما في المعالجة يليه إطار الصراع ثم الاهتمامات الإنسانية فالنتائج الاقتصادية وفي المرتبة الأخيرة إطار المبادئ الأخلاقية (76).

9- دراسة هبه يحيى عطية (2005) وتمثلت مشكلة الدراسة في بحث العلاقة بين اتجاهات المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في كل من قناتي الجزيرة وTV5 وأطر التناول الإخباري لهذه القضية ومدى إدراك الجمهور لبروزها وتقييمه لهذا التناول معتمدة على منهجي المسح والمنهج المقارن، وكانت عينة الدراسة التحليلية هي نشرة السابعة مساء بواقع 92 نشرة، وبلغت عينة الدراسة 200 مبحوثا من جمهور الصفوة المصرية.

وأوضحت النتائج أن كلا من قناتي الدراسة (الجزيرة وTV5) لهما قدرة متزايدة على وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها جمهور الصفوة المصري في تقييم الأسباب المسؤولة عن نشأة القضية الفلسطينية محور الدراسة، حيث كانوا أكثر قبولا للإطار الخبري العام الذي يعزى المسؤولية عن تعقد القضية إلى أسباب عامة تتعلق بالعنف الإسرائيلي وانحياز أمريكا إلى جانب إسرائيل والانقسامات العربية والصراعات الفلسطينية - الفلسطينية وفشل محاولات التهدئة بين الطرفين (77).

⁷⁶ محمد، فخر الدين أريج (2005). القضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية التي ينتجها قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

⁷⁷ عطية ، هبه يحيى (2005). المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005.

10- دراسة رانيا محمد علي حيدر (2006) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أطر التداول الإعلامي للصراع الأمريكي- العراقي في الصحف المصرية (الرسمية، وغير الرسمية) وبين الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع.

وامتدت العينة الزمنية من 1990 حتى مارس 2003، وشملت حرب 1991، وما بين الحربين، ومرحلة حرب 2003، وطبقت على عينة من الجمهور العام كان قوامها 450 مبحوثاً. وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- إن أيديولوجية الوسيلة تؤثر في تناول الصراع الأمريكي- العراقي، بل إن اختلاف توجه الوسيلة نحو أطراف وموضوعات الصراع خلال مراحل الصراع المختلفة، قد انعكس على التداول الإعلامي للصراع في تلك الوسائل.

- كما أن التأثير العاطفي للإعلام على الاتجاهات قد تجاوزت التأثير المعرفي خاصة فيما يتعلق بموضوعات الصراع غير الحديثة، مثل حرب 1991، وغزو العراق للكويت، واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية، ويؤكد ذلك أن التأثير الإعلامي على الجانب العاطفي لدى الرأي العام يتجاوز التأثير المعرفي، خاصة عندما يتعلق بموضوع غير حديث ومضى عليه فترة زمنية، حيث يتأثر الفرد بالجانب العاطفي وقد لا يتذكر الجانب المعرفي⁽⁷⁸⁾.

11- دراسة بشار مطهر (2007) اهتمت بمعرفة العلاقة بين طبيعة معالجة القنوات الفضائية العربية والراديو الدولي للقضايا السياسية العربية والدولية البارزة، وأطر التداول الإخباري لهذه القضايا وإدراك النخبة اليمنية لبروزها وتقييمه لها، وكذلك دراسة العوامل والمتغيرات التي تدعم أو تضعف تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية والدولية محل الدراسة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وكانت عينة الدراسة التحليلية نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والعربية، وإذاعتي لندن وسوا، والنخبة اليمنية عينة للجمهور.

⁷⁸ محمد، رانية (2004). دور المناهج والنشاطات اللامنهجية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، بيت لحم، فلسطين.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب أولويات القضايا السياسية البارزة في وسائل الإعلام محل الدراسة وترتيب أولويات هذه القضايا لدى المبحوثين.

- وجود اختلافات في اتجاهات المبحوثين نحو القضايا السياسية البارزة (محل الدراسة) باختلاف أطر المعالجة الخبرية لهذه القضايا بكل من القنوات الفضائية العربية والإذاعات الدولية.

- تبنى المبحوثون الأطر الخبرية التي تطرحها الوسيلة التي يعتمدون عليها بدرجة كبيرة للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية البارزة مقارنة بالأطر التي تطرحها وسائل الإعلام الأخرى وقد تم قبول ذلك في قضية الملف النووي الإيراني وقضية الدستور العراقي بالنسبة للذين يعتمدون بدرجة كبيرة على القنوات الفضائية العربية، في حين لم يتم قبوله بالنسبة للذين يعتمدون على الإذاعات الدولية فيما يتعلق بقضية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة 79.

12- دراسة صفاء عثمان (2007) اهتمت بالتعرف على الدور الذي تقوم به التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية، وذلك من خلال دراسة حجم هذه التغطية وأطر التناول الإخباري لهذه الأحداث، وإدراك النخبة المصرية لأهمية وبروز هذه الأحداث واتجاهاتها نحوها.

واستخدمت منهج المسح، للمضمون الإخباري لتحليل محتوى نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في قناتي النيل للأخبار والعربية، في الفترة من نوفمبر وحتى ديسمبر 2005، وتمثلت عينة الدراسة في النخبة المصرية.

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

- وجود اختلاف بين تبني أطر الأحداث السياسية الجارية في القنوات الإخبارية محل الدراسة واتجاهات المبحوثين نحو هذه الأحداث.

⁷⁹ مطهر، بشار عبد الرحمن أحمد (2007). دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية، دراسة مسحية، رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام

- تختلف عينة النخبة المصرية في تبنيتها لأطر التناول الإخباري للأحداث السياسية الجارية المقدمة في القنوات الإخبارية محل الدراسة حسب نمط ملكية الوسيلة الإعلامية (حكومية متخصصة- خاصة متخصصة)

- وجود فروق دالة إحصائية بين درجة تبني عينة النخبة المصرية لأطر القضية العراقية المقدمة في قناة العربية، وأطر الانتخابات البرلمانية المصرية المقدمة في قناتي (النيل للأخبار والعربية) وبين انتماء النخبة المصرية لحزب سياسي.

- وجود فروق دالة إحصائية بين درجة تبني عينة النخبة المصرية لكل من أطر القضية العراقية المقدمة في قناة النيل للأخبار، وأطر الأزمة السورية اللبنانية في قناة العربية، وأطر الانتخابات البرلمانية في قناتي النيل للأخبار والعربية وبين متغير النوع⁽⁸⁰⁾.

13- دراسة Paul R. Brewer & Kimberly Gross (2007) استهدفت معرفة ما إذا كانت أطر الأخبار تستطيع أن تشكل عواطف الجمهور، وذلك من خلال استخدام إطار الصراع في تقديم موضوع الإصلاح المالي لتمويل الحملات الانتخابية الأمريكية.

وقد تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعة من المشاركين بلغ عددهم 163 طالبا في جامعة Mid-Atlantic من عرقيات مختلفة، 47% منهم منتمون للحزب الديمقراطي و14% ينتمون للحزب الجمهوري و39% من المستقلين.

وكان التركيز على الفروق في الاستجابات العاطفية للمشاركين عبر الظروف المستحدثة تجريبيا، وكانت أهم ما خلصت إليه الدراسة هو:

- إن تغطية الصراع حول إصلاح تمويل الحملات الانتخابية أثرت على 'الاستجابات العاطفية للجمهور

⁸⁰ عثمان، صفاء محمود (2007)، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

- إن تغطية الصراع لموضوع إصلاح تمويل الحملات الانتخابية تؤثر على الاستجابات العاطفية للجمهور، ومع ذلك فإن تأثير مثل هذه التغطية عرضي على معتقدات المشتركين، وبوجه خاص يتوقف تأثيره على الآراء السابقة للمشاركين حول الإصلاح المالي للحملة، فكلما زاد تفضيلهم للجانب الخاسر، كلما زادت مشاعر الغضب والاشمئزاز⁽⁸¹⁾.

14- دراسة (2008) Nam-Jin Lee and other إلى التعرف على كيفية استخدام الأطر الخبرية في تقديم المناقشات والجدال السياسي، الذي تتشكل من خلاله الآراء والحجج والبراهين، وذلك بناء على فكرة أن الأطر هي عملية إدراكية تؤثر فيها الرسالة الإعلامية على الكيفية التي يوازن بها الأفراد الاتجاهات والمعتقدات والآراء السياسية بهدف وضع الأحكام.

وقد تم إجراء تجربتين حيث تم تعريض المبحوثين للقصص الإخبارية حول الصراعات السياسية وطلب منهم تحديد الإطار الإخباري الذي قدمت به تلك القصص الإخبارية.

وأكدت الدراسة في نتائجها على أن الأطر الخبرية المقدمة في القصص الخبرية لم تؤثر في تغيير آراء المبحوثين حول هذه القصص، ولكنها أشارت إلى دور الأطر المقدمة في إبراز أهمية الاعتبارات المستخدمة لوضع الأحكام نحو القضايا المثارة⁽⁸²⁾.

15- دراسة (2010) Yu-Kang lee تم التعرف على العلاقة بين تأثيرات الأطر والأيدلوجية السياسية في مختلف أنواع السياسة العامة، وكيف تؤثر على اتجاهات الجمهور نحو الترويج للسياسة العامة، كما اهتمت الدراسة بمعرفة متى يحدث تأثير الأطر، وما هي العوامل التي تمنع تأثيره؟.

⁸¹ Gross Kimberly and Brewer A. Paul, Sore losers: News frames, policy debates and emotions, The Harvard International Journal of Press/Politics, 2007 <http://hij.sagepub.com/cgi/content/abstract/12/1/122>

⁸² Lee Nam-Jin, McLeod M. Douglas & Shah V. Dhavan (2000). Framing policy debates, issue dualism, journalistic frames, and opinions on controversial policy issues, Communication Research, Vol. 35, No. 5, pp 695-718

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 288 مبحوثا في ثلاث جامعات محلية بتايوان وتم جمع البيانات من المبحوثين باستخدام أداة الاستبيان للتعرف على اتجاهاتهم نحو السياسة العامة. وأظهرت النتائج وجود دور لأطر الرسائل الإعلامية التي تعرض لها المبحوثون في التأثير على آرائهم واتجاهاتهم نحو السياسة العامة.

كما اتضح دور الأيدلوجية السياسية وطبيعة السياسة العامة كعوامل وسيطة في تحديد تأثيرات الأطر وتشكيل وجهات نظر الجمهور ومواقفهم، وكانت قضية الاقتصاد في مقدمة القضايا التي يهتم بها المبحوثون تليها الرفاهية الاجتماعية⁽⁸³⁾.

16- دراسة (Gennadi Gevorgyan (2010 فقد سعت إلى التعرف على دور الثقافة في الاتصال السياسي الإلكتروني وتحديدًا التعرف على التأثيرات الإقناعية للإعلانات السياسية الإلكترونية التي تراعي جوانب الثقافة الصينية على الناخبين الصينيين.

حيث تم سحب عينة من 92 مبحوثا من الأمريكيين من ذوى الأصول الصينية من مؤسستين تعليميتين في جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية الأولى تتعرض للإعلانات السياسية التي لا تراعي الثقافة الصينية، والثانية تتعرض للإعلانات السياسية التي تراعي جوانب الثقافة الصينية، واستخدمت عدة مقاييس للتعرف على التأثيرات الإدراكية والاتجاهية لتعرض المبحوثين للإعلانات السياسية الإلكترونية.

وكان من نتائج الدراسة أنه لم تظهر أي اختلافات إدراكية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث لم تظهر أي تأثيرات سلوكية للتعرض للإعلانات السياسية الإلكترونية التي تراعي الثقافة الصينية. وركز المبحوثون على أهمية إن تتضمن الإعلانات السياسية القيم الثقافية الصينية، حيث كانوا أكثر ميلا للإعلانات التي تضمنت تلك القيم⁽⁸⁴⁾.

⁸³ lee Yu-Kang, Framing public policy: The Impacts of political sophistication and nature of public policy, *The Social Science Journal*, Vol. 47, 2010, pp 69-89

التعليق على الدراسات السابقة:

- غلب على الدراسات السابقة استخدام أسلوب تحليل المضمون، وهو ما اعتمدته الباحث كذلك.
- عدم وجود أسلوب واحد لاعتماد القضايا البيئية لدى الباحثين.
- لم يجد الباحث أي دراسة تناولت القضايا البيئية البحرينية بشكل مفصل، حيث اقتصرت تلك الدراسات على ذكر عناوين رئيسة فقط، فعلى سبيل المثال تم تناول قضايا الماء والبيئة البحرية كأعلى نسبة تناولاً، وذلك لا يمكن الصحف والجهات الرسمية من الإلمام التام بماهية هذه القضايا وتفاصيلها، ولا القضايا التي لم يتم تناولها أصلاً مع كونها قضايا أصيلة في هذه الفئة وكون الحاجة ماسة لمعالجتها لأثرها الكبير على البيئة، ومن هنا ينطلق هذا البحث في محاولة دراسة معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة بشكل تفصيلي يسهل معرفة أوجه القصور في قضايا محددة وبشكل دقيق، ف رؤية الباحث تنطلق من زاوية وظيفية، حيث يفترض الصحيفة معنية بتناول ومعالجة القضايا التي تهم المجتمع، ويقاس قيام الصحف بمعالجة القضايا البيئية التي اعتمدها المجلس الأعلى للبيئة في المجتمع البحريني.
- افتقدت بعض الدراسات السابقة للإطار النظري، واعتمدت دراسات أخرى نظريات إعلامية لم يتم توظيفها في تحديد مقاييس واضحة يمكن من خلالها تقويم واقع المعالجة البيئية، ومن هنا وجد الباحث أن النظرية الوظيفية تنطلق من قياس الصحافة كجزء مرتبط بقية الأجزاء التي تكون المجتمع البحريني، فيجب أن تقيم في ضوء خدمتها من خلال معالجتها للقضايا البيئية التي تشكل تحدياً للمجتمع.

⁸⁴ Gevorgyan Gennadi (2010). Does Culture Matter? Using Accommodation, Framing, and Hofstede Theories to Predict Chinese Voters, Perceptions and Attitudes toward Culturally Oriented Online Political Advertising, China Media Research, Vol. 6, No. 1, pp 91-102

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المنهج المستخدم :

يجمع الإطار المنهجي عناصر المنهج البحثي، وتعطيها بناء متماسكا يناسب التصدي لمشكلة البحث فالإطار المنهجي يوضح نوع المنهج البحثي المستخدم في الدراسة، وكيفية اختيار العينة، والمقاييس المستخدمة، وغيرها من العناصر المنهجية الأساسية⁽⁸⁵⁾، وتعتبر هذه الدراسة من النوع الوصفي، الذي يوضح العناصر الأساسية في الظاهرة محل الدراسة، وتعتمد دراستنا على منهج المسح للمضمون البيئي في الصحف محل الدراسة، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون.

ويستطيع الباحث الإعلامي من خلال دراسته للمضمون الإعلامي أن يخبر عن معلومات معينة أكثر دلالة وأهمية، مما يريد المرسل الأصلي أن يقول أو يوصل للجمهور، وتعد هذه التحليلات والاستنتاجات المجال الرئيسي لعملية تحليل المضمون⁽⁸⁶⁾، ويستخدم تحليل المضمون لدراسة عدد من الأشياء، منها: طريقة عمل المنظمة الإعلامية كالصحف، وحجم ونوعية منتجاتها الإعلامية، والأشكال والإطارات التي تقدم فيها المضامين للجمهور.

تعريف تحليل المضمون :

تحليل المضمون هو "تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى" كمثال على ذلك تصنيف الأخبار الصحفية حسب المصدر، والمدة الزمنية، وأماكن الأحداث والموضوعات، وطبيعة الأخبار

⁸⁵الكامل، فرج (2001) بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها، القاهرة: دار النشر الجامعية ص115

⁸⁶مكوي، دنيس (1992) الإعلام وتأثيراته دراسات في بناء النظرية الإعلامية. الرياض: دار الشبل للنشر و التوزيع و الطباعة ص89

والأماكن وغير ذلك من الفئات بالاستناد إلى قواعد واضحة على أساس علمي بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية والفروض العلمية للدراسة (87).

فتحليل المضمون هو طريقة منهجية نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال، سواء كان هذا المضمون شفهيًا أو مكتوبًا أو إذاعيًا أو تلفزيونيًا، وصفاً كمياً وموضوعياً بطريقة منظمة منهجية، بغرض اختبار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية. ولا نستخدم كل البحوث التي نستخدم تحليل المضمون هذه الطريقة لاختبار فروض علمية، فقد يكتفي بعضها بالتحليل الوصفي لتحديد الاهتمام النسبي أو تكرار الظواهر الإعلامية، والاتجاهات، والأساليب، والتغيرات التي تطرأ على المضمون ذاته، ويتضمن تحليل المضمون ثلاثة عناصر أساسية: الأول: أنه طريقة منظمة Systematic فكل مرحلة تتم طبقاً لقواعد واضحة ومتسقة مع بعضها البعض، وثابته، والعنصر الثاني: الموضوعية Objective أي أن يتم العمل بمعزل عن تحيزات وأهواء الباحث، وأننا يجب أن نحصل على نفس النتائج إذا كررنا نفس التحليل باستخدام نفس الطريقة التي اتبعت، وأنه يجب أن تكون التعريفات الإجرائية وقواعد تصنيف المتغيرات واضحة وشاملة بحيث يستطيع أي باحث آخر أن يصل إلى نفس النتائج إذا اتبع نفس التصنيفات. والعنصر الثالث: هو الاعتماد على القياس الكمي فالعد والقياس الكمي يهدف إلى تحقيق الدقة وقياس العلاقة بين المتغيرات واستخدام الأدوات الإحصائية (88).

مجتمع الدراسة والعينة:

يختار الباحث المجتمع الذي سيقوم منه باختيار عينة الدراسة، ذلك أن فروض الدراسة تحتم ضرورة اختبارها هذه العينة باستخدام أداة تحليل المضمون (89).

جريدة أخبار الخليج: جريدة يومية سياسية جامعة، صدرت يوم الأحد الأول من فبراير 1976م عن دار الخليج للصحافة والنشر التي أسسها وترأس تحريرها محمود المردى، وتولى إدارة التحرير محمد العزب موسى، وهي أول صحيفة يومية تصدر في مملكة البحرين (90).

87 عبدالعزيز، بركات (2012) مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث ص 257

88 الجمل، راسم محمد (1999) مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح

89 الكامل، فرج (2001) مرجع سابق ص 195

في البداية صدرت في ثمانى صفحات بسعر 50 فلساً، طبعت في المؤسسة العربية للطباعة والنشر، وتطبع حالياً بمطبعة دار أخبار الخليج للصحافة والنشر، تسلم رئاسة التحرير بعد وفاة المردي كل من أحمد كمال، ثم الدكتور هلال الشايجي، وأتور عبدالرحمن، وما زال الأخير يرأسها حتى الآن.

كانت جريدة أخبار الخليج تصدر يومياً وتحجب يوم السبت، لتعطي زميلتها جريدة (الأضواء) فرصة الصدور يوم السبت، وبعد صدور جريدة (الأيام) في السابع من مارس 1989م كجريدة يومية على مدار الأسبوع أصبحت جريدة أخبار الخليج تصدر يومياً بما في ذلك يوم السبت.

تعنى (أخبار الخليج) بالأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكل ما يتعلق بالشأن المحلي والعربي والدولي، وتخصص بعض الصفحات لتناول الشأن الديني والبيئي والرياضي، وما يتصل بالأمن وما يجري في أروقة المحاكم، والفنون المحلية كالشعر والأدب وغيرها، حيث توجد صفحات باسم: أخبار البحرين وقضايا وحوادث ومال وأعمال وقضايا وآراء وأخبار عربية ودولية، وتفرد مساحة لبريد القراء وصفحة للدراسات التي تنقل تحقيقات ودراسات معمقة، بالإضافة إلى صفحة المجتمع التي تغطي الفعاليات المحلية ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي وما يتعلق بشؤون المجالس البحرينية والنوادي، وتباع الجريدة الآن بـ 200 فلساً ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة تزيد أحياناً عند تغطية بعض الفعاليات والمعارض والأحداث الخاصة، وتعنى بالتحقيقات الصحفية والتحليلات السياسية، وترجمة مقالات سياسية واقتصادية من صحف ووكالات أجنبية⁽⁹¹⁾.

وتخصص جريدة (أخبار الخليج) صفحة بعنوان "بيئتنا" كل يوم ثلاثاء منذ العام 1990 وتعتبر أول صحيفة بحرينية خصصت صفحة أسبوعية للبيئة، ولا تزال قائمة بعد 25 سنة من انطلاقتها الأولى وبعد ذلك سببا وجبها لاختيارها، ويكتب فيها البروفيسور إسماعيل محمد المدني مقالا ثابتاً بعنوان "وقفة"، كما يكتب الدكتور زكريا خنجي مقالا ثابتاً بعنوان "بقعة ضوء" لتناول الشأن البيئي.

⁹⁰ المعاودة، صقر بن عبدالله (2014م) الصحافة البحرينية، تاريخ وعطاء. البحرين: مطبعة الاتحاد ص136
⁹¹ سرحان، منصور محمد (2006) الصحافة في البحرين رصد الصحف المتوقفة و الجارية 1939-2005م. البحرين: المطبعة الحكومية

جريدة الأيام: هي جريدة سياسية جامعة، تصدر عن مؤسسة الأيام للنشر، كان بدء انطلاقتها في يوم الثلاثاء السابع من مارس 1989م برئاسة تحرير نبيل يعقوب الحمر⁽⁹²⁾ وكانت تطبع في المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ثم صارت تطبع في مؤسسة الأيام للطباعة والنشر، يرأس تحريرها حالياً عيسى الشايجي، ويتولى إدارة التحرير جاسم منصور⁽⁹³⁾.

تقدم جريدة الأيام لجمهورها الأخبار المحلية والعربية والدولية في مختلف الاهتمامات وتخصص أبوابا اقتصادية ورياضية متخصصة إلا أنها لا تخصص صفحة أسبوعية للبيئة، حيث إن جريدة أخبار الخليج هي الجريدة المحلية الوحيدة التي تقوم بذلك .

استقطبت (الأيام) العديد من الأسماء منها خالد البسام ، وإبراهيم بشمي ، وعصمت الموسوي ، وسوسن الشاعر التي انتقلت بعد ذلك لجريدة الوطن سنة 2005 (94) وأحمد جمعة بالإضافة للمفكر البحريني محمد جابر الأنصاري وكذلك العديد من المفكرين العرب، وعرفت جريدة الأيام بتعدد الملاحق التي تصدرها، وفي مقدمتها الملحق الرياضي الذي صدر في 12 صفحة ملونه بحجم صفحة الأيام سنة 2003م ، كما أصدرت الملاحق الأسبوعية الخاصة بالمنوعات، والبراعم الخاص بالأطفال، إضافة إلى المادة التحريرية في أبوابها الثابتة ومنها: محليات، البلديات والمحافظات، البرلمان، الاقتصاد، التواصل، قضايا، صحافة، الملتقى، تحقيق، عرض وطلب، خدمات، الناس، مال وأعمال⁽⁹⁵⁾ ولكنها لم تخصص صفحة بيئية يومية أو أسبوعية كون جريدة أخبار الخليج الجريدة الوحيدة اليومية التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة كل يوم ثلاثاء بعنوان "بيئتنا" وتم اختيارها لمعرفة أثر ذلك على حجم معالجتها للقضايا البيئية بالمقارنة مع جريدة أخبار الخليج .

عينة البحث :

جميع أعداد جريدة أخبار الخليج والأيام خلال الفترة من 2015/1/1 إلى 2015/12/31 (365 عدداً لكل منهما أي 730 عدداً، مايساوي 23,360 صفحة .

⁹² صابيات، خليل وعبدالعظيم جمال(2001) وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ص 329

⁹³ المعاودة، صقر بن عبدالله مرجع سابق ص148

⁹⁴ سرحان ،منصور محمدمرجع سابق ص84

⁹⁵ المرجع السابق نفسه ص 76

أدوات الدراسة

استمارة تحليل المحتوى حيث تم عرضها على السادة التالية أسماؤهم للتحكيم وهم:

أ. د إسماعيل المدني – أستاذ الدراسات البيئية بجامعة الخليج العربي

د. أشرف عبدالمغيث – أستاذ الإعلام المشارك بجامعة البحرين

د. شعيب الغباشي – أستاذ الإعلام المشارك بجامعة البحرين

د. جمال عبدالعظيم – أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين

د. محمد السيد – أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين

د. عدنان بومطيع – أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين

د. حمد عبدالله ناصر – أستاذ علوم البيئة المساعد بجامعة البحرين

تحديد وحدات وفئات تحليل المضمون:

بيانات العدد: وهي تفاصيل العدد الذي نقوم بتحليل الموضوع منه.

اليوم: هو يوم صدور العدد (السبت أو الأحد أو الإثنين أو الثلاثاء أو الأربعاء أو الخميس أو الجمعة)

تاريخ العدد: يقصد به يوم نشر العدد بالتاريخ الميلادي.

رقم العدد: هو الرقم الذي يرفق بالعدد من الصحيفة محل البحث.

اسم الصحيفة: هو تحديد الصحيفة التي أخذ منها الموضوع محل التحليل.

بيانات المساحة: الحيز الذي غطاه الموضوع محل التحليل في الصحيفة محل البحث.

- أكثر من صفحة: وهي الموضوعات التي تشغل حيزاً فاق الصفحة الواحدة.
- صفحة كاملة: وهي الموضوعات التي تشغل صفحة واحدة في الصحيفة محل البحث.
- نصف صفحة وأقل من صفحة: هي الموضوعات التي تكون مساحتها نصف صفحة أو اكبر، بشرط أن لا تصل إلى حجم صفحة واحدة.

- من ربع صفحة إلى أقل من نصف صفحة: وهي الموضوعات التي تكون مساحتها ربع صفحة أو أكبر، بشرط أن لاتصل إلى حجم نصف صفحة.
- من عمودين إلى أقل من ربع صفحة: وهي الموضوعات التي تكون مساحتها عمودين أو أكبر بشرط أن لا تصل إلى حجم ربع صفحة.
- أقل من عمودين: وهي كل الموضوعات التي تنشر ومساحتها أقل من عمودين.

العناصر الإخراجية المستخدمة:

- صورة: انعكاس مماثل لشيء معين في الواقع ملتقط بواسطة الكاميرا.
- الرسم: هو وصف الأشياء عن طريق تشكيلها بالخط.
- رسم بياني: هو رسم يبين الأرقام الإحصائية في صورة أشكال هندسية أو منحنيات.
- اللون: استخدام الألوان عدا الأسود في كتابة الموضوع.
- أرسنيات: الخلفيات المطبوعة التي يراد تمييزها بالمغايرة بين لونها ولون النص المكتوب فيها.
- إطارات: مساحات بأشكال منتظمة حول الموضوع محل التحليل، لجذب اهتمام القراء.
- العناوين: كلمات منتقاة في أعلى الموضوع لبيان محتواه وجذب انتباه القراء.

- العنوان العريض: هو العنوان الذي يشغل عرض الصفحة.
- العنوان الممتد: هو العنوان الذي يشغل عمودين إلى 7 أعمدة.
- العنوان العمودي: هو العنوان الذي يشغل عموداً واحداً.
- موقع الموضوع: هو مكان نشر الموضوع محل التحليل على الصحيفة.

- الصفحة الأولى: هي الصفحة رقم 1 وتمثل واجهة الصحيفة.
- الصفحة الأخيرة: هي الصفحة الخلفية الأخيرة من الصحيفة.
- الصفحة الداخلية: هي الصفحات الواقعة ما بين الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة.
- الصفحة الداخلية المتخصصة: هي الصفحة المخصصة لمواضيع البيئة، والتي تقع ما بين الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة.

أطر المعالجة: هي حدود الفكرة التي يعالجها الموضوع بشكل أساسي، وهي:

- الإطار العلمي: تقديم الموضوع من منظور علمي موضوعي بحث.
- الإطار السياسي: تقديم الموضوع من منظور سياسي محلي ذو علاقة بصناعة القرار في البحرين أو الجهات الرسمية.
- الإطار الاقتصادي: تقديم الموضوع وانعكاساته على الاقتصاد المحلي بجميع قطاعاته.

- الإطار الاجتماعي: تقديم الموضوع من منظور اجتماعي يشمل العمليات الاجتماعية داخل البحرين.
- الإطار الثقافي: تقديم الموضوع في إطار الثقافة المحلية، كالعادات والتقاليد والممارسات الموروثة والسلوكيات التي تميز المجتمع البحريني.
- الإطار الصحي: تقديم الموضوع من خلال التركيز على أثر البيئة على صحة المواطن والصحة العامة.
- الإطار الدولي: تقديم الموضوع من خلال عرض دولي عام بدون تطرق إلى علاقة ذلك بشكل واضح في الواقع البيئي البحريني.
- الإطار القانوني: تقديم الموضوع من خلال أخبار ذات علاقة بالقوانين والتشريعات البيئية البحرينية وصناعة القرار القانوني.
- أخرى: لما سوى ما تقدم.

مصدر الموضوع: هي الجهة التي مصدر الموضوع.

جهات حكومية: قطاعات أو أقسام العلاقات العامة في الجهات الرسمية البحرينية.

• وكالات الأنباء:

- وكالة أنباء محلية: وتتمثل في وكالة أنباء البحرين.
- وكالة أنباء خليجية: وتتمثل في وكالات الأنباء الخليجية.
- وكالة أنباء عربية: وتتمثل في وكالات الأنباء العربية.
- وكالة أنباء دولية: وتتمثل في وكالات الأنباء العالمية.
- محرر الصحيفة: هو شخص غير متخصص في المجال البيئي، ولكنه محرر في الصحيفة التي نشرت الموضوع.
- باحث متخصص: هو شخص متخصص في المجال البيئي.
- لم يذكر: لم تذكره الصحيفة.
- أخرى: سوى ما تقدم.

القالب الصحفي:

- الخبر: الوصف المحدد لحادثة تثير اهتمام الناس.
- المقال: وجهة نظر كاتب في شأن قضية أو موضوع يقدمها من زاوية رؤيته.
- التحقيق: تقديم شامل من مختلف أطراف قضية معينة يقوم الموضوع بجمعها.
- التقرير: تقديم تفاصيل الموضوع بشكل مفهوم وميسر.
- العمود: مقال دوري يجسد أسلوباً متميزاً خاصاً بالكاتب يعالج القضايا، وله نوعان:
 - العمود اليومي
 - العمود الأسبوعي

القضايا البيئية

الهواء: ويشمل ما يتعلق بجودة الهواء سواء ما كان في الفضاء المغلق أو المفتوح، ومستوى التلوث فيه. يشمل التالي:

- التلوث الناتج عن عوادم السيارات
- مراقبة جودة الهواء
- التلوث الجوي من محطات توليد الطاقة
- تلوث الهواء الناتج من الصناعة
- تغير المناخ
- حماية طبقة الأوزون

المياه: وكل ما يتعلق بعلاقة المياه بالنمو السكاني والضغطات وما يتولد عن ذلك من تأثيرات على الموارد المائية، ويشمل التالي:

- الردم والدفن العشوائي
- الصرف الصحي والصناعي في البيئة البحرية
- استنزاف الثروة والموارد البحرية
- غسل الرمال في خليج تبلي
- رمي مياه التوازن ومخلفات السفن في البيئة البحرية
- التجريف وتأثيرها على نظم البيئة البحرية الحساسة
- حماية المحميات الطبيعية والجزر

- المشاريع السياحية
- حماية التنوع البيئي الأرضي
- إدخال الأنواع الغريبة من المخلوقات البحرية المستورد
- رمي هياكل السيارات في البحر من قبل الصيادين لخلق مصايد
- الاستكشافات النفطية

استخدامات الموارد الأرضية (اليابسة): ويتضمن استخدامات الأرض للتنمية الزراعية القابلة للاستدامة وتعميم وسائل الزراعة الحديثة، واستخدام الأراضي في العمران والصناعة والضغوطات المتولدة على البيئة الطبيعية في البحرين. ويشمل:

- تداخل المناطق السكنية مع المناطق الصناعية والخدمية
- المخاطر البيئية في بيئة العمل
- استخدام المواد الكيميائية
- التخلص من الإسبستوس
- التصحر
- المجاري الفائضة وانتشار الحشرات والقوارض
- زيادة استهلاك المياه
- تداخل المواشي والدواجن مع المناطق السكنية
- انتشار الروائح الكريه من محطات الصرف الصحي
- الترددات الكهرومغناطيسية
- كاشفات الدخان المحتوية على مواد مشعة

إدارة المخلفات: وتشمل الموضوعات التي تتناول التخلص من المخلفات وإعادة التدوير وما ينتج عن ذلك من آثار على البيئة ويشمل :

- النفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة
- استخدام المواد الكيميائية
- نفايات الرعاية الصحية
- إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك
- الزيوت المستخدمة
- حرق المخلفات الزراعية
- البطاريات المستخدمة
- النفايات الصناعية غير الخطرة
- الإطارات المستخدمة

حجم المعالجة البيئية في الموضوع:

- معالجة كليه لقضايا البيئة
- معالجة جزئيه لقضايا البيئة

العرض

- الاكتفاء بعرض القضية
- عرض القضية مع تقديم مقترحات في شأن القضية

الصدق والثبات:

دون هولستي (Holsti) ⁽⁹⁶⁾ المعادلة التالية لتحديد الثبات في البيانات الاسمية بلغت النسبة المئوية للاتفاق:

الثبات : $M2/N1+N2$

حيث إن M عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها

N1 و N2 هو مجموع قرارات الترميز

وجاءت نتيجة اختبار الثبات 88% وهي نسبة كافية ⁽⁹⁷⁾

⁹⁶ ويمر، روجرز و دومينيك، جوزيف (2013) مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة صالح أبو أصبع وفاروق منصور، لبنان: المنظمة العربية للترجمة ص306

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتم في هذا الفصل استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة على

التساؤلات الآتية:

نتائج الصحف ككل:

تم تحليل استجابات العينة على المحاور الفرعية للدراسة كما يلي:

1. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المساحة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 1:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المساحة

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	66.2%	496	من عمودين إلى أقل من ربع صفحة
2	18.7%	140	أقل من عمودين
3	11.3%	85	من ربع صفحة وأقل من نصف صفحة
4	2.0%	15	نصف صفحة وأقل من صفحة
5	1.6%	12	صفحة كاملة
6	0.1%	1	أكثر من صفحة
	100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن المساحة التي تعالج بها الصحف البحرينية قضايا البيئة جاءت في غالبيتها في أقل من نصف صفحة، كما أن النسبة تزداد مع انخفاض المساحة المخصصة في

الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المساحة، فقد جاءت تغطية الصحف البحرينية لقضايا البيئة من عمودين إلى أقل من ربع صفحة بنسبة (66.2%)، وفي أقل من عمودين بنسبة (18.7%)، كما أن الصحف البحرينية تغطي قضايا البيئة من ربع صفحة وأقل من نصف صفحة بنسبة (11.3%)، وجاء بعدها في نصف صفحة وأقل من صفحة بنسبة (2.0%)، ثم في صفحة كاملة (12) مرة بنسبة (1.6%)، ويتضح من النتائج أن تغطية الصحف البحرينية لقضايا البيئة في أكثر من صفحة تكرر مرة واحدة فقط بنسبة (0.1%)، وهذا يدل بشكل واضح على أن المواضيع البيئية غالباً ما تأتي بحجم صغير لا يتناسب مع أهميتها وما تشكله من أولوية، وهو ما أكدت نتيجة دراسة لها النزال (2015م) من أن حجم تغطيات الصحف للقضايا البيئية لا يتناسب مع حجم المشكلات البيئية، وأنه لا يوجد تخطيط مسبق للعاملين لنشر القضايا البيئية، فأغلب التغطيات كانت لمناسبات وفعاليات بيئية، أو إخباراً بوجود مشكلة آنية وقعت.⁽⁹⁸⁾

2. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الصور:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 2:

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الصور

النسبة	التكرار	الفئة
45.3%	339	صورة شخصية
25.4%	190	صورة موضوعية
25.1%	188	لا توجد
4.3%	32	خليط صور شخصية وموضوعية
100%	749	المجموع

تظهر نتائج الجدول السابق أن استخدام الصحف البحرينية للصور خلال معالجتها لقضايا البيئة جاءت في غالبيتها من خلال استخدام صور شخصية بنسبة (45.3%)، وجاءت التغطية من خلال

(98) النزال، مها عامر عبدالله (2015) مرجع سابق

استخدام صور موضوعية بنسبة (25.4%)، كما أن الصحف البحرينية تغطي قضايا البيئة باستخدام خليط من صور شخصية وموضوعية بنسبة (4.3%)، وتظهر النتائج أن تغطية الصحف البحرينية لقضايا البيئة جاء بدون استخدام أية صور بنسبة (25.1%).

فتبين من هذا أن الصحف ركزت على إظهار الشخصية البارزة في الخبر، في الوقت الذي لم تهتم فيه بنشر الصور الموضوعية التي تتناول القضية البيئية نفسها، ولاشك أن ذلك يفقد الصحف عنصراً من عناصر قوتها، وهو المتمثل في نشرها صوراً قد توفر أبعاداً موضوعيةً وتفاصيل يحتاجها القارئ ليفهم القضية البيئية، وقد يعود ذلك أصلاً لصغر المساحات التي يتم فيها معالجة تلك القضايا، وبشكل عام تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الباحثة مها الصباغ (2006م) من أن 70 % من المواضيع البيئية المنشورة في العام (2004م) قد استخدمت فيها الصور، إلا أنها لم تبين ما إذا كانت الصور موضوعية أو شخصية أو خليطاً منهما.

3. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الرسوم:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 3:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الرسوم

النسبة	التكرار	الفئة
95.6%	716	لا توجد
3.9%	29	توجد رسوم
0.5%	4	توجد رسوم بيانية
100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن الصحف البحرينية نادراً ما تستخدم الرسوم خلال معالجتها لقضايا البيئة، فقد جاءت معالجتها لقضايا البيئة بنسبة (95.6%) دون استخدام أي نوع من الرسوم، وتكررت التغطية من خلال استخدام رسوم عادية 29 مرة بنسبة (3.9%)، كما أن الصحف

البحرينية غطت قضايا البيئة باستخدام رسوم بيانية 4 مرات بنسبة (0.5%)، مما يدل على أن الصحف لم تتمكن من توظيف الرسوم البيانية التي لها بالغ الأهمية في شرح وإيضاح تطورات القضايا البيئية خلال تاريخ القضية البيئية.

4. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الألوان:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 4:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الألوان

النسبة	التكرار	الفئة
96.1%	720	لم تستخدم الألوان
3.9%	29	استخدمت الألوان سوى الأسود
100%	749	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصحف البحرينية نادراً ما تستخدم الألوان خلال معالجتها لقضايا البيئة، فقد جاءت معالجتها لقضايا البيئة بنسبة (96.1%) دون استخدام أي لون، وتكررت التغطية من خلال استخدام الألوان سوى الأسود 29 مرة بنسبة (3.9%)، وبذلك تكون هذه المواضيع قد فقدت عاملاً مهماً من عوامل جذب القراء وشدهم إلى الموضوع، وقد يرجع جزء مهم من هذه النتيجة إلى أبعاد تقنية، حيث إن عدداً كبيراً من الصفحات يكون غير ملون.

5. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الأرضيات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 5:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الأرضيات

النسبة	التكرار	الفئة
78.2%	586	لم تستخدم
21.8%	163	استخدمت

الفئة	التكرار	النسبة
المجموع	749	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصحف البحرينية تستخدم الأرضيات بدرجة قليلة خلال معالجتها لقضايا البيئة، فقد جاءت معالجتها لقضايا البيئة بنسبة (78.2%) دون استخدام أي أرضيات، أما معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة باستخدام الأرضيات فجاء بنسبة (21.8%)، بالرغم من أن استخدام الأرضيات متعب لعين القارئ، ولا يحقق يسر القراءة، إلا أنه يعتبر في الوقت نفسه أحد عناصر جذب القراء لموضوعات البيئة.

6. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الإطارات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 6:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب الإطارات

الفئة	التكرار	النسبة
لم تستخدم	642	85.7%
استخدمت	107	14.3%
المجموع	749	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصحف البحرينية تستخدم الإطارات بدرجة قليلة خلال معالجتها لقضايا البيئة، فقد جاءت معالجتها لقضايا البيئة بنسبة (85.7%) دون استخدام أي إطارات، أما معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة باستخدام الإطارات فتكرر 107 مرة بنسبة (21.8%)، وهذا يفقد المواضيع البيئية أحد عناصر جذب وإثارة اهتمام القراء إليها.

7. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب العنوان:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 7:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب العنوان

النسبة	التكرار	الفئة
74.4%	557	ممتد
19.1%	143	عمودي
6.5%	49	عريض
100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن العناوين التي تعالج بها الصحف البحرينية قضايا البيئة جاءت في غالبيتها من النوع الممتد الذي تكرر استخدامه 557 مرة بنسبة (74.4%)، كما أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة باستخدام العناوين العمودية 143 مرة بنسبة (19.1%)، كذلك نجد أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة باستخدام العناوين العريضة 49 مرة بنسبة (6.5%)، والتي كانت أقل العناوين استخداماً، مما يوضح قلة الموضوعات البيئية المهمة مقارنة مع الموضوعات التقليدية، وقد يكون مرجع ذلك إلى أن الصحف لا تجعل المواضيع البيئية في موضع الاهتمام اللائق بها، وهذا في ضوء النظرية الوظيفية يعد خلافاً يوجب إجراء تغيير في نسق القيم وإعادة التنظيم⁹⁹.

(⁹⁹) لطفي، طلعت إبراهيم. والزيات، كمال عبد الحميد (1999) النظرية في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب ص ص 88/87

8. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع:
تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	70.9%	531	صفحة داخلية
2	13.9%	104	صفحة داخلية متخصصة بالبيئة
3	7.1%	53	بريد القراء
4	4.3%	32	الصفحة الأخيرة
5	3.2%	24	الصفحة الأولى
6	0.7%	5	صفحة داخلية متخصصة بالعلوم والصحة
	100%	749	المجموع

تظهر نتائج الجدول السابق معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع، ويتضح من هذه النتائج أن الصحف البحرينية أكثر ما تعالج قضايا البيئة في الصفحات الداخلية العادية، حيث تكرر استخدام هذه الصفحات 531 مرة بنسبة (70.9%)، أما استخدام صفحات داخلية متخصصة بالبيئة فقد تكرر استخدامها في الصحف 104 مرات بنسبة (13.9%)، كما أن تغطية الصحف البحرينية لقضايا البيئة في بريد القراء تكرر 53 مرة بنسبة (7.1%)، كذلك يتضح أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة في الصفحات الأخيرة 32 مرة بنسبة (4.3%)، وفي الصفحات الأولى 24 مرة بنسبة (3.2%)، ويتضح من النتائج أن تغطية الصحف البحرينية لقضايا البيئة في صفحة داخلية متخصصة بالعلوم والصحة تكرر 5 مرات فقط بنسبة (0.7%)، وذلك يدل على قلة الاهتمام بالموضوعات البيئية، حيث إن أكثر 70 % نشر في صفحات داخلية، وهذا متفق

مع دراسة مها الصباغ (2006) ⁽¹⁰⁰⁾ حيث توصلت إلى أن قضايا البيئة لا تحظى بمستوى التغطية المرجوة من قبل الصحافة البحرينية إذ إن معظم الموضوعات المتعلقة بقضايا البيئة تقع في الصفحات الداخلية من الصحف ويحتل معظمها مساحة لا تتجاوز ربع صفحة.

9. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب إطار المعالجة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول:

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب إطار المعالجة

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	41.1%	308	الاجتماعية
2	23.1%	173	العلمية
3	14.7%	110	السياسية
4	6.9%	52	الصحية
5	5.7%	43	الاقتصادية
6	4.7%	35	القانونية
7	2.4%	18	الثقافية
9	0.5%	4	الرياضية
8	0.8%	6	الأخرى
	100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر أطر المعالجة التي تستخدمها الصحف البحرينية لمعالجة قضايا البيئة هي "الاجتماعية" وتكرر استخدامها 308 مرات بنسبة (41.1%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن جزءاً مهماً من قضايا البيئة توجه إلى زاوية معالجة اجتماعية في إطار العادات والتقاليد والقيم المحلية، مثل شكوى المواطنين من مشاكل بيئية، أو تغطيات لفعاليات تعود

⁽¹⁰⁰⁾ الصباغ، مها (2006) مرجع سابق ص 103.

لشخصيات بيئية، مثل الاستقبالات والمقابلات، ثم تلاها في المرتبة الثانية "العلمية" وتكرر استخدامها 173 مرة بنسبة (23.1%)، وذلك بفضل قيام عدد من الباحثين المتخصصين بالكتابة في أعمدهم الأسبوعية التي تتركز في صحيفة أخبار الخليج، وفي المرتبة الثالثة "المعالجة السياسية" وتكررت 110 مرة بنسبة (14.7%)، وذلك لمعالجة مداولات صناع القرار من أعضاء مجلسي الشورى والنيابي وكبار المسؤولين في القطاع البيئي الرسمي، ثم في المرتبة الرابعة "الصحية" وتكرر استخدامها 52 مرة بنسبة (6.9%)، تبعها في المرتبة الخامسة "الاقتصادية" وتكرر استخدامها 43 مرة بنسبة (5.7%)، تلاها في المرتبة السادسة "القانونية" وتكرر استخدامها 35 مرة بنسبة (4.7%)، وفي المرتبة السابعة "الثقافية" وتكرر استخدامها 18 مرة بنسبة (2.4%)، ثم في المرتبة الثامنة "أطر المعالجة الأخرى" وتكرر استخدامها 6 مرات بنسبة (0.8%)، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة "الرياضية" وتكرر استخدامها 4 مرات بنسبة (0.5%)، مما يدل على تنوع إطار المعالجة، ولكن بالرغم من ذلك فإن أكثر 41 بالمئة من المواضيع كانت في الإطار الاجتماعي، فغالبيتها ملاحظات من قبل مواطنين أو ردود من الجهات الرسمية عليهم، كما أن الإطار العلمي مثل حوالى ربع الموضوعات بفعل تخصيص جريدة أخبار الخليج لصفحة بيئية أسبوعية يقوم عليها باحثون متخصصون في هذا المجال، فتوفر أبعاداً علمية توجه صانع القرار والجمهور كذلك على حد سواء، وقد جاءت المعالجة السياسية للمواضيع البيئية بنسبة 15 % كون الحكومة تعتبر أحد أهم الجهات التي تنشر المواضيع البيئية في الصحافة البحرينية.

10. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المصدر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 10:

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب المصدر

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	28.8%	216	الجهات الحكومية
2	24.8%	186	لم يذكر
3	19.0%	142	الباحث المتخصص
4	14.0%	105	المحرر الصحفي
5	6.7%	50	المواطنين
6	4.1%	31	الأخرى
7	1.7%	13	وكالة أنباء دولية
8	0.7%	5	رسام كاريكاتير
9	0.1%	1	وكالة أنباء البحرين
10	0.0%	0	وكالة أنباء خليجية
11	0.0%	0	وكالة أنباء عربية
	100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن مصادر الصحف البحرينية لمعالجة قضايا البيئة تركزت في ثلاث مصادر بشكل أساسي هي: جهات حكومية، وباحث متخصص، والمحرر الصحفي، حيث استأثرت هذه المصادر الثلاث بأكثر من نصف المعالجات، وجاء في مقدمتها "الجهات الحكومية" وتكررت 216 مرة بنسبة (28.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "الباحث المتخصص" وتكرر (142) مرة بنسبة (19.0%)، ثم "المحرر الصحفي" وتكرر (105) مرة بنسبة (14.0%)، ثم "المواطن" وتكرر (50)

مرة بنسبة (6.7%)، تبعه "المصادر الأخرى" وتكررت (31) مرة بنسبة (4.1%)، تلاها وكالة أنباء دولية وتكررت (13) مرة بنسبة (1.7%)، وتم الرجوع إلى رسام الكريكاتير (5) مرات بنسبة (0.7%)، وإلى وكالة أنباء البحرين مرة واحدة فقط بنسبة (0.1%)، وتوصلت النتائج أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة دون ذكر المصدر (186) مرة بنسبة (24.8%). كما لم يتم الرجوع نهائياً إلى وكالة أنباء خليجية و وكالة أنباء عربية في معالجة قضايا البيئة، وذلك يدل على أن حوالي ربع الموضوعات البيئية نشرت من غير بيان مصدر الموضوع، وهي نسبة مرتفعة، وذلك متفق مع نتائج بحث مها الصباغ (2006م) ⁽¹⁰¹⁾، حيث وجدت أن الجهات الحكومية تحتل المرتبة الأولى لمعظم القضايا البيئية المنشورة في الصحافة المحلية.

11. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القالب:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 11:

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القالب

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	64.8%	485	الخبر
2	14.0%	105	العمود الأسبوعي
3	12.1%	91	المقال
4	4.9%	37	التقرير
5	1.6%	12	القوالب الأخرى
6	1.1%	8	التحقيق
7	1.1%	8	الرسم الساخر
8	0.4%	3	العمود اليومي
	100%	749	المجموع

⁽¹⁰¹⁾ الصباغ، مها (2006)، مرجع سابق ص 88

تظهر النتائج الموضحة في الجدول السابق أن الخبر هو القالب المفضل للصحف البحرينية لمعالجة قضايا البيئة من خلاله، فقد تم استخدامه (485) من قبل الصحف البحرينية لمعالجة قضايا البيئة وبنسبة (64.8%)، كما أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة باستخدام العمود الأسبوعي (105) مرة بنسبة (14.0%)، كذلك نجد أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة باستخدام المقال (91) مرة بنسبة (12.1%)، ومن خلال استخدام التقارير (37) مرة بنسبة (4.9%)، ونجد أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة باستخدام العمود اليومي (3) مرات بنسبة (0.4%)، والتي كانت أقل القوالب الصحفية استخداماً لمعالجة قضايا البيئة، وهنا يمكننا أن نقول إن الخبر البيئي هو الذي يفرض نفسه على الموضوعات البيئية، إلا أن الخبر غالباً لا يوفر عمقاً أو تفاصيل كافية تمكن من رسم صورة وأفية للقضايا البيئية، وهو ما ذهبت إليه دراسة مها الصباغ (2006) ⁽¹⁰²⁾.

12. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القضايا:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 12:

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب القضايا

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	30.0%	225	القضايا البيئية الأخرى
2	25.4%	190	الماء
3	15.6%	117	الهواء
4	15.2%	114	استخدام الموارد الأرضية اليابسة
5	13.8%	103	إدارة المخلفات

¹⁰² الصباغ، مها (2006) مرجع سابق ص 94

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
	100%	749	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر قضايا البيئة التي تعالجها الصحف البحرينية هي "القضايا البيئية الأخرى" بنسبة (30.0%)، وهي نتيجة مقارنة لما توصلت إليها دراسة إسماعيل المدني وزكريا خنجي وعلي أحمد (1997) من أن هناك ما نسبته 30.3% هي موضوعات أخرى متفرقة كثيرة جداً من الصعب وضعها في جداول لكثرتها وتنوعها وقلة نسبة كل موضوع على حدة (¹⁰³)، وما توصلت له في هذه الدراسة بأنها القضايا البيئية التي لا تندرج ضمن قائمة المجلس الأعلى للبيئة، والتي لا تمس الواقع البيئي البحريني ولا تؤثر فيه تأثيراً مباشراً، كالتلوثات الناتجة عن الانفجارات البركانية إلخ... من القضايا التي لا تمس الشأن البحريني، وتلاها في المرتبة الثانية "القضايا البيئية المتعلقة بالماء" بنسبة (25.4%)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة "القضايا البيئية المتعلقة بالهواء" بنسبة (15.6%)، ثم في المرتبة الرابعة "القضايا البيئية المتعلقة باستخدام الموارد الأرضية اليابسة" بنسبة (15.2%)، تبعها في المرتبة الخامسة "القضايا البيئية المتعلقة بإدارة المخلفات" بنسبة (13.8%)، مما يعني أن قضايا البيئة المتعلقة بالماء احتلت أعلى نسبة، وهذا متفق مع نتائج دراسة مها الصباغ (2006)¹⁰⁴.

¹⁰³ المدني، إسماعيل وأحمد، علي والخنجي، زكريا (1997) مرجع سابق ص 47

¹⁰⁴ الصباغ، مها (2006) مرجع سابق ص 63

13. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 13:

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	25.7%	49	استنزاف الثروة والموارد البحرية
2	20.9%	40	أخرى
3	16.2%	31	المشاريع السياحية
4	15.2%	29	حماية التنوع البيئي
5	10.5%	20	حماية المحميات الطبيعية
6	4.2%	8	التجريف وتأثيره على نظم البيئة البحرية
7	3.7%	7	المصرف الصحي والصناعي في البيئة البحرية
8	1.6%	3	الردم والدفان العشوائي
9	1.0%	2	رمي مياه التوازن ومخلفات السفن في البيئة البحرية
10	0.5%	1	إدخال الأنواع الغريبة
11	0.5%	1	رمي هياكل السيارات من قبل الصيادين لخلق مصايد
12	0.0%	0	الاستكشافات النفطية
	100%	191	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر قضايا البيئة المتعلقة بالمياه التي تعالجها الصحف البحرينية هي "القضايا البيئية المتعلقة باستنزاف الثروة والموارد البحرية" وتكررت (49) مرة بنسبة (25.7%)، وذلك بفعل النشاط الكبير الذي بذله الصيادون من خلال نشر معاناتهم من التلوث وأثر ذلك على انخفاض المخزون السمكي في البحرين، وإطلاقهم الكثير من المناشدات لكبار المسؤولين لإيجاد

حلول للسلوكيات المؤدية إلى استنزاف الثروة والموارد البحرية في البحرين، تلاها في المرتبة الثانية "القضايا البيئية الأخرى" وتكررت (40) مرة بنسبة (20.9%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "القضايا البيئية المتعلقة بالمشاريع السياحية" وتكررت (31) مرة بنسبة (16.2%)، ثم في المرتبة الرابعة "القضايا البيئية المتعلقة بحماية التنوع البيئي" وتكررت (29) مرة بنسبة (15.2%)، تبعها في المرتبة الخامسة "القضايا البيئية المتعلقة بحماية المحميات الطبيعية" وتكررت (20) مرة بنسبة (10.5%)، تلاها في المرتبة السادسة "القضايا البيئية المتعلقة بالتجريف وتأثيرها على نظم البيئة البحرية" وتكررت (8) مرات بنسبة (4.2%)، وفي المرتبة السابعة "القضايا البيئية المتعلقة بالصرف الصحي و الصناعي في البيئة البحرية" وتكررت (7) مرة بنسبة (3.7%)، ثم في المرتبة الثامنة "القضايا البيئية المتعلقة بالردم والدخان العشوائي" وتكررت (3) مرات بنسبة (1.6%)، أما القضايا البيئية المتعلقة بإدخال الأنواع الغريبة، والمتعلقة برمي هياكل السيارات من قبل الصيادين لخلق مصائد فتكرر كل منها مرة واحدة فقط بنسبة (0.5%). في حين نجد أن الصحف لم تتناول القضايا البيئية المتعلقة بالاستكشافات النفطية.

14. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 14:

جدول (14)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	50.4%	58	تغيير المناخ
2	20.9%	24	أخرى
3	16.5%	19	التلوث الناتج من عوادم السيارات
4	7.0%	8	حماية طبقة الأوزون
5	5.2%	6	مراقبة جودة الهواء
6	0.0%	0	التلوث الجوي من محطات توليد الطاقة
	100%	115	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر قضايا البيئة المتعلقة بالهواء التي تعالجها الصحف البحرينية هي "القضايا البيئية المتعلقة بتغيير المناخ" وتكررت (58) مرة بنسبة (50.4%)، وذلك بفعل تحضيرات الصحف المحلية لتغطية فعاليات الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقدة في فترة 30 نوفمبر 2015 إلى 11 ديسمبر 2015 في باريس بوفد رفيع المستوى يرأسه سمو ولي العهد، وقد أعدت مملكة البحرين خطة شاملة وسلسلة لقاءات وندوات حوارية خلال الفترة التي سبقت المؤتمر، تلاها في المرتبة الثانية "القضايا البيئية الأخرى" وتكررت (24) مرة بنسبة (20.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "القضايا البيئية المتعلقة بالتلوث الناتج من عوادم السيارات" وتكررت (19) مرة بنسبة (16.5%)، ثم في المرتبة الرابعة "القضايا البيئية المتعلقة بحماية طبقة الأوزون" وتكررت (8) مرات بنسبة (7.0%)، تبعها في المرتبة الخامسة "القضايا البيئية المتعلقة بمراقبة جودة الهواء" وتكررت (6) مرات بنسبة (5.2%)، في حين نجد أن الصحف لم تتناول القضايا البيئية المتعلقة بالتلوث الجوي من محطات توليد الطاقة، ويعد هذا قصوراً، لما لهذه القضية من أهمية بالغة، خصوصاً في ظل صغر الرقعة الجغرافية لمملكة البحرين وانتشار هذه المحطات فيها.

15. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 15:

جدول (15)

التكرارات والنسب المئوية ل معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة)

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	27.0%	31	المجاري الفائضة وانتشار الحشرات والقوارض
2	23.5%	27	الأخرى
3	13.0%	15	المخاطر البيئية في بيئة العمل
4	8.7%	10	تداخل المواشي والدواجن مع المناطق السكنية
5	7.0%	8	تداخل المناطق السكنية مع المناطق الصناعية والخدمية
6	6.1%	7	التصحر
7	6.1%	7	انتشار الروائح الكريه من محطات الصرف الصحي
8	2.6%	3	التخلص من الاسبستوس
9	2.6%	3	كاشفات الدخان المحتوية على مواد مشعة
10	1.7%	2	زيادة استهلاك المياه
11	0.9%	1	استخدام المواد الكيميائية
12	0.9%	1	الترددات الكهرومغناطيسية
	100%	115	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر قضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة) التي تعالجها الصحف البحرينية هي "القضايا البيئية المتعلقة بالمجاري الفائضة وانتشار الحشرات والقوارض" وتكررت (31) مرة بنسبة (27.0%)، وذلك بفعل كثرة شكاوى المواطنين في الصحف المحلية جراء

ظواهر مختلفة، مثل سكن العزاب في منازل قديمة جداً، وعدم التزامهم بأصول المحافظة على النظافة، والضغط على شبكات الصرف الصحي، ما يسبب فيضانات المجاري وانتشار وتكاثر الحشرات والقوارض، مما يفاقم معاناة الناس التي يسببونها في الصحافة المحلية، وقد أدى تفاعل أعضاء المجالس البلدية والجهات الحكومية أيضاً مع هذه الشكاوى إلى ارتفاع عددها المنشور، تلاها في المرتبة الثانية "القضايا البيئية الأخرى" وتكررت (27) مرة بنسبة (23.5%)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة "القضايا البيئية المتعلقة بالمخاطر البيئية في بيئة العمل" وتكررت (15) مرة بنسبة (13.0%)، وذلك بفعل تداول عدد من النواب لهذه القضايا في ظل وجود قصور في الجانب الرسمي لإيضاح وبيان هذه الحقوق للعمال والمشتغلين لتجنب وقوع الأضرار الصحية الناتجة عن العمل في ظل ظروف خطيرة وبيئات عمل غير صحية، مما يؤكد على أهمية زيادة نشر الموضوعات التي تغطي هذا الجانب، وهنا تجدر الإشارة إلى قيام وزارة العمل البحرينية بنشر عدد من الأخبار لبيان مخاطر وعقوبات العمل في ساعات الذروة الحرارية شهري يوليو وأغسطس والتي تمتد من الساعة 12 ظهراً حتى 4 مساءً، وثم في المرتبة الرابعة "القضايا البيئية المتعلقة بتداخل المواشي والدواجن مع المناطق السكنية" وتكررت (10) مرات بنسبة (8.7%)، وتركزت هذه الشكاوى في أقسام بريد القراء، والتي كانت عبارة عن شكاوى المواطنين بسبب تضررهم من قيام البعض بتربية المواشي والدواجن في مناطقهم السكنية بدون الحصول على رخص، وكان المواطنون يحاولون إيقاف هذه التجاوزات التي ينتج عنها الكثير من الأضرار البيئية عليهم، تبعها في المرتبة الخامسة "القضايا البيئية المتعلقة بتداخل المناطق السكنية مع المناطق الصناعية والخدمية" وتكررت (8) مرات بنسبة (7.0%)، حيث لم تختلف هذه الجزئية من كونها كذلك شكاوى مواطنين وأعضاء مجلس بلدي من عمل بعض الورش ومحلات تصليح السيارات، قرب مساكنهم، حيث إنها مرخصة برخص قديمة قبل صدور قوانين تنظم عمل هذه الورش والمحلات، وتمنعها من مزاوله عملها قرب المناطق السكنية، وما يترتب على ذلك من التلوث الضوضائي، تلاها في المرتبة السادسة "القضايا البيئية المتعلقة بالتصحر" والقضايا البيئية المتعلقة بانتشار الروائح الكريهه من محطات الصرف الصحي وتكرر كل منها (7) مرات بنسبة (6.1%)، وفي المرتبة الثامنة "القضايا البيئية المتعلقة

بالتخلص من الاسبستوس" والقضايا البيئية المتعلقة بكاشفات الدخان المحتوية على مواد مشعة وتكرر كل منها (3) مرات بنسبة (2.6%)، ويشكل عام فإننا نجد قصوراً في تناول القضايا البيئية المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة).

16. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 16:

جدول (16)

التكرارات والنسب المئوية ل معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة
1	49.0%	50	إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك.
2	30.4%	31	أخرى
3	5.9%	6	النفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة
4	4.9%	5	استخدام المواد الكيميائية
5	4.9%	5	النفايات الصناعية غير الخطرة
6	2.9%	3	نفايات الرعاية الصحية
7	1.0%	1	حرق المخلفات الزراعية
8	1.0%	1	البطاريات المستخدمة
9	0.0%	0	الزيوت المستخدمة
10	0.0%	0	الإطارات المستخدمة
	100%	102	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أكثر قضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات التي تعالجها الصحف البحرينية هي "القضايا البيئية المتعلقة بإدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك" وتكررت (50) مرة بنسبة (49.0%)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المطالبات بإيجاد عمليات لإدارة المخلفات المنزلية بغرض

إعادة تدويرها في ظل صغر حجم مملكة البحرين، وسط ارتفاع معدلات الاستهلاك والأنماط الجديدة التي تفاقم المشكلة، وقد مثلت أزمة النفايات التي عاشتها لبنان (2015) ناقوس الخطر لمختلف دول العالم بضرورة إيجاد إدارة المخلفات المنزلية وترشيد الاستهلاك، تلاها في المرتبة الثانية "القضايا البيئية الأخرى" وتكررت (31) مرة بنسبة (30.4%)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة "القضايا البيئية المتعلقة بالنفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة" وتكررت (6) مرات بنسبة (5.9%)، ثم في المرتبة الرابعة "القضايا البيئية المتعلقة باستخدام المواد الكيميائية" و القضايا البيئية المتعلقة ب النفايات الصناعية غير الخطرة وتكرر كل منها (5) مرات بنسبة (4.9%)، تبعها في المرتبة السادسة "القضايا البيئية المتعلقة بنفايات الرعاية الصحية" وتكررت (3) مرات بنسبة (2.9%)، وفي المرتبة السابعة تكررت القضايا البيئية المتعلقة بحرق المخلفات الزراعية وبالبطاريات المستخدمة " مرة واحدة بنسبة (1.0%). في حين نجد أن الصحف لم تتناول القضايا البيئية المتعلقة بالزيت والإطارات المستخدمة، ويعد ذلك قصوراً بالغاً.

17. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 17:

جدول (17)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع

النسبة	التكرار	الفئة
53.9%	404	الاكتفاء بعرض القضية
46.1%	345	عرض القضية مع تقديم مقترحات في شأن القضية
100%		المجموع

تظهر النتائج أن الصحف البحرينية عرضت القضية مع تقديم مقترحات في شأن القضية (345) مرة خلال معالجتها لقضايا البيئة وبنسبة (46.1%)، في حين تم الاكتفاء بعرض القضية (404) مرة بنسبة (53.9%)، ويدل ذلك على أن أكثر من نصف القضايا قدم بشكل عابر لا يوجد به أي توجيه أو سلوك منتظر من قارئ الموضوع.

18. معالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا.
تم حساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين في الجدول 18:

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية لمعالجة الصحف البحرينية لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا

النسبة	التكرار	الفئة
60.1%	450	المحلية
20.7%	155	تجمع بين المحلية والدولية
19.2%	144	الدولية
100%	749	المجموع

تظهر النتائج أن الصحف البحرينية عالجت قضايا البيئة المحلية (450) مرة بنسبة (60.1%)، وهذه النسبة تعد نسبة مرتفعة لصالح القضايا المحلية، بالرغم من وجود قصور تمثل في أن هناك نسبة من المواضيع لم تطرح بتاتا خلال العام 2015م، وهذا يدل على أنها لم تشكل أي أولوية لا للجهات الرسمية التي تساهم بأكبر عدد من الموضوعات التي تنشر في الصحافة المحلية، ولا للمحررين والكتاب والصحفيين، وعالجت قضايا البيئة الدولية (144) مرة بنسبة (19.2%)، في حين عالجت قضايا البيئة التي تجمع بين المحلية والدولية (155) مرة بنسبة (20.7%).

مقارنة بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام:

1. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المساحة.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 19:

جدول (19)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المساحة

الفئة	أكثر من صفحة	صفحة كاملة	نصف صفحة وأقل من صفحة	من ربع صفحة وأقل من نصف صفحة	من عمودين إلى أقل من ربع صفحة	أقل من عمودين
أخبار الخليج	1	4	5	54	297	103
النسبة	100%	33.3%	33.3%	63.5%	59.9%	73.6%
الأيام	0	8	10	31	199	37
النسبة	0%	66.7%	66.7%	36.5%	40.1%	26.4%
مجموع التكرار	1	12	15	85	496	140
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.002) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المساحة، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجة قضايا البيئة في مساحة من ربع صفحة وأقل من نصف صفحة بنسبة (63.5%)، ومن عمودين إلى أقل من ربع صفحة بنسبة (59.9%)، وفي أقل من عمودين بنسبة (73.6%)، وذلك لكثرة تناول جريدة أخبار الخليج للقضايا البيئية، وهذا يعكس اهتمامها بإبراز القضايا والموضوعات البيئية بأكثر عدد ممكن من الموضوعات، حيث خصصت لذلك صفحة (بيئتنا) الأسبوعية والتي من خلالها يتم جمع عدد كبير من الموضوعات بشكل أسبوعي، وقد بلغ عدد الموضوعات التي نشرت خلال عام 2015م 464 ما يعادل: 61،9%، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في معالجة قضايا البيئة في مساحة صفحة كاملة بنسبة (66.7%)، وفي نصف صفحة وأقل من صفحة بنسبة (66.7%)، وذلك لانتهاج صحيفة الأيام سياسة تحريرية تتمثل في أفراد حجم كبير

للتناول قضايا محلية طارئة، مثل إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك وبعض المشكلات المحلية البيئية الأخرى.

2. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الصور.
تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين في الجدول 20:

جدول (20)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الصور

الفئة	لا توجد	الصورة الموضوعية	الصورة الشخصية	خليط بين الصورة الشخصية والموضوعية
أخبار الخليج	97	140	210	17
النسبة	51.6%	73.7%	61.9%	53.1%
الأيام	91	50	129	15
النسبة	48.4%	26.3%	38.1%	46.9%
مجموع التكرار	188	190	339	32
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الصور، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في استخدام الصور الموضوعية بنسبة (73.7%)، وتوظيف الصور الموضوعية يساهم بشكل كبير في إبراز الموضوع مما يسهل على القراء معرفة القضية وتوضيح جوانبها، وهذا يرجع إلى وجود صفحة بيئية في أخبار الخليج يدرج فيها صور بيئية ترافق المواضيع البيئية المنشورة، وفي استخدام الصور الشخصية كانت الفروق أيضا لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة (61.9%)، وهذا يدل على أن

صحيفة أخبار الخليج أولت الصور اهتماما أكبر، ومثل ذلك ظهر في استخدام خليط الصور الشخصية والموضوعية لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة (53.1%).

3. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الرسوم. تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 21:

جدول (21)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الرسوم

الفئة	لا توجد	توجد رسوم	توجد رسوم بيانية
أخبار الخليج	التكرار	447	13
	النسبة	62.4%	44.8%
الأيام	التكرار	269	16
	النسبة	37.6%	55.2%
مجموع التكرار	716	29	4
مجموع النسبة	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الرسوم، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في عرض القضايا بدون رسوم بنسبة (62.4%)، وفي استخدام الرسوم البيانية بنسبة (100%)، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في استخدام رسوم العادية بنسبة (55.2%)، والأرقام السابقة تدل على إهمال الصحيفتين لعناصر قد تسهم في توضيح المعلومات والبيانات البيئية، إلا أن صحيفة أخبار الخليج أرفقت رسوم بيانية توضيحية لأربعة مواضيع بيئية، في الوقت الذي لم تخصص فيه صحيفة الأيام أي رسوم بيانية طوال العام.

4. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الألوان. تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 22:

جدول (22)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الألوان

الفئة	لم تستخدم الألوان	استخدمت الألوان سوى الأسود
أخبار الخليج	التكرار	17
	النسبة	58.6%
الأيام	التكرار	12
	النسبة	41.4%
مجموع التكرار	720	29
مجموع النسبة	100%	100%

يتبين من الجدول السابق أن صحيفة أخبار الخليج استخدمت ألواناً بنسب أعلى من صحيفة الأيام في معالجتها لقضايا البيئة، وهذا يبرز الموضوعات البيئية ويشد القراء لها، ولكن بشكل عام نجد أن الفرق ليس كبيراً، حيث إن صحيفة أخبار الخليج لم تستخدم الألوان في 1،62% من إجمالي موضوعاتها المنشورة في العام 2015م.

5. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الارضيات. تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 23:

جدول (23)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الأرضيات

الفئة		لم تستخدم الأرضيات	استخدمت الأرضيات
أخبار الخليج	التكرار	320	144
	النسبة	54.6%	88.3%
الأيام	التكرار	266	19
	النسبة	45.4%	11.7%
مجموع التكرار		586	163
مجموع النسبة		100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الأرضيات، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة (88.3%)، وذلك يدل على توظيف صحيفة أخبار الخليج الإمكانات الإخراجية التي تبرز الموضوعات وتشد القراء لها، في الوقت الذي نجد فيه أن صحيفة الأيام لم توظف الأرضيات إلا في حوالي 11% فقط.

6. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الإطارات.
تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 24:

جدول (24)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب الإطارات

الفئة	لم تستخدم الإطارات	استخدمت الإطارات
أخبار الخليج	التكرار	395
	النسبة	61.5%
الأيام	التكرار	247
	النسبة	38.5%
مجموع التكرار	642	108
مجموع النسبة	100%	100%

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح صحيفة أخبار الخليج في
توظيف الإطار كعنصر من عناصر إبراز الموضوعات البيئية بنسبة 64.5%.

7. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب العنوان.
تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 25:

جدول (25)

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب العنوان

الفئة	العنوان العريض	العنوان الممتد	العنوان العمودي
أخبار الخليج	التكرار	347	105
	النسبة	62.3%	73.4%
الأيام	التكرار	210	38
	النسبة	37.7%	26.6%
مجموع التكرار	49	557	143
مجموع النسبة	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب العنوان، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في استخدام العنوان الممتد بنسبة (62.3%)، وفي استخدام العنوان العمودي بنسبة (73.4%). في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في استخدام العنوان العريض بنسبة (75.5%)، وفي هذا دلالة على أن سياسة صحيفة أخبار الخليج التحريرية تقوم على الاهتمام بعدد الموضوعات لا حجمها، فعلى سبيل المثال: لم يكن هناك عنوان واحد عريض خلال عام كامل في صفحة (بيئتنا) المتخصصة في قضايا البيئة.

8. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 26:

جدول (26)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع

الفئة	الصفحة الأولى	الصفحة الأخيرة	صفحة داخلية	صفحة داخلية متخصصة بالبيئة	الصفحة الرياضية	صفحة داخلية متخصصة بالعلوم والصحة	بريد القراء
أخبار الخليج	5	19	308	104	0	5	23
النسبة	20.8%	59.4%	58.0%	100%	0%	100%	43.4%
الأيام	19	13	223	0	0	0	30
النسبة	79.2%	40.6%	42.0%	0%	0%	0%	56.6%
مجموع التكرار	24	23	531	104	0	5	53
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب موقع الموضوع ، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجة قضايا البيئة في الصفحة الأخيرة بنسبة (59.4%)، وفي صفحة داخلية بنسبة (58.0%)، وفي صفحة داخلية متخصصة بالبيئة بنسبة (100%)، وفي صفحة داخلية متخصصة بالعلوم والصحة بنسبة (100%)، لعدم وجود صفحة بيئية متخصصة في جريدة الأيام، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في معالجة قضايا البيئة في الصفحة الأولى بنسبة (79.2%)، وذلك عائد إلى اهتمام صحيفة الأيام بالقضايا البيئية المحلية، وإفراد مساحة لها في الصفحة الأولى، وكذلك الشأن في بريد القراء حيث كانت الموضوعات المنشورة فيه لصالح جريدة الأيام بنسبة (56.6%).

9. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المعالجة.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 27:

جدول (27)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المعالجة

الفئة	العلمية	السياسية	الاقتصادية	الاجتماعية	الثقافية	القانونية	الصحية	الرياضية	الأخرى
أخبار الخليج	التكرار	125	70	37	148	13	16	45	4
	النسبة	72.3%	63.6%	86.0%	48.1%	72.2%	45.7%	86.5%	100%
الأيام	التكرار	48	40	6	160	5	19	7	0
	النسبة	27.7%	36.4%	14.0%	51.9%	27.8%	54.3%	13.5%	0%
مجموع التكرار		173	110	43	308	18	35	53	6
مجموع النسبة		100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المعالجة، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجة قضايا البيئة العلمية بنسبة (72.3%)، ويعود ذلك لاعتماد صحيفة أخبار الخليج على عدد من الباحثين المتخصصين في الكتابة عن القضايا البيئية في صفحاتهم الأسبوعية، حيث تخصص عمودين ثابتين أسبوعيين لهذا الغرض، وكذلك الشأن بالنسبة إلى المعالجة السياسية حيث كانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة (63.6%)، والاقتصادية بنسبة (86.0%)، كون أخبار الخليج نشرت سلسلة من الموضوعات المتخصصة لتوظيف السياحة البيئية لدعم عجلة الاقتصاد الوطني البحريني في ظل أسعار النفط القائمة، وبيان أهمية توظيف السياحة البيئية كرافد كبير ومهم لتنمية موارد ومداخل البحرين، وكانت الفروق كذلك لصالح صحيفة أخبار الخليج بالنسبة للإطار الثقافي بنسبة (72.2%)، وذلك بفضل التناول العميق للقضايا البيئية عبر كتاب متخصصين يقومون بدمج هذه القضايا مع العادات والتقاليد والممارسات والسلوكيات الموروثة في المجتمع البحريني، والتي يتم نقدها ومحاولة تقويهما بهدف زرع ثقافة تحافظ على البيئة، وأما المعالجة الصحية فلم تختلف في كونها لصالح أخبار الخليج أيضاً بنسبة (86.5%)، حيث كانت تستعين بعدد من الكتاب المتخصصين في القطاع الصحي، يتناولون من ضمن ما يتناولونه الجوانب البيئية من حيث أثر سلوكيات المواطن البيئية غير الرشيدة، وأثر ما تقوم به القطاعات الصناعية والخدمية من سياسات تؤدي إلى الإضرار بصحة المواطن والصحة العامة، ولم يكن لصحيفة الأيام أي تناول لمعالجة القضايا البيئية المتعلقة بالرياضة، في الوقت الذي تناولت فيه صحيفة أخبار الخليج أربعة موضوعات في هذا الجانب، مما يدل على ضعف المعالجة من الصحيفتين، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في معالجة قضايا البيئة في الإطار القانوني بنسبة (54.3%) ومرد ذلك إلى ما توليه الصحيفة من اهتمام أكبر في تقديم الموضوعات ذات العلاقة بالقوانين والتشريعات البيئية البحرينية وصناعة القرار القانوني في هذا المجال.

10. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المصدر.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 28:

جدول (28)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المصدر

الفئة	جهات حكومية	وكالة الأنباء البحرين	وكالة الأنباء خليجية	وكالة الأنباء عربية	وكالة الأنباء دولية	رسم كريكاتير	المحرر الصحفي	باحث متخصص	مواطن	لم يذكر	اخرى
أخبار الخليج	التكرار	108	0	0	0	9	5	47	123	21	132
	النسبة	50.0%	0%	0%	0%	69.2%	100%	44.8%	86.6%	42.0%	71.0%
الأيام	التكرار	108	1	0	0	4	0	58	19	29	54
	النسبة	50.0%	100%	0%	0%	30.8%	0%	55.2%	13.4%	58.0%	29.0%
مجموع التكرار		216	1	0	0	13	5	105	142	50	161
مجموع النسبة		100%	100%	-	-	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق تساوي الصحيفتين في عدد ونسبة المواضيع التي ترد من الجهات الحكومية، ومن هنا يمكننا أن نقول أن هناك عرفاً محلياً يتمثل بالالتزام الصحف المحلية بنشر ما يردها من موضوعات من جهات حكومية التي يمثلها قطاعات وأقسام العلاقات العامة في هذه الجهات، كما يتبين من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب المصدر، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في الرجوع إلى وكالة أنباء دولية بنسبة (69.2%)، وذلك يرجع إلى تخصيص صحيفة أخبار الخليج لصفحة بيئية أسبوعية تساهم في تقوية عدد من الأخبار والموضوعات البيئية الواردة من وكالات الأنباء الدولية، ورسوم كريكاتير بنسبة (100%) لصالح أخبار الخليج التي تناولت قضية إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك في الفترة التي عصفت فيها أزمة تكس النفايات بالعاصمة اللبنانية بيروت، ويظهر تفوق صحيفة أخبار الخليج في الاعتماد على الباحثين المتخصصين بنسبة (86.6%)، وكان نصيب جريدة الأيام نسبة 13.4% ويدل ذلك على الدور الذي لعبه اعتماد صحيفة أخبار الخليج على كاتبين متخصصين في البيئة يقومون بالكتابة في أعمد أسبوعية ثابتة، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في الرجوع إلى المحرر الصحفي بنسبة (55.2%)، والرجوع إلى المواطن بنسبة (58.0%) في اعتمادها عليه كمصدر في تناول ومعالجة القضايا البيئية

والتي تكون في غالبيتها محلية.

11. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب
القبال.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 29:

جدول (29)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا
البيئة حسب القالب

الفئة	الخبر	المقال	التحقيق	التقرير	العمود اليومي	العمود الأسبوعي	الرسم الساخر	أخرى
أخبار الخليج	التكرار	274	53	2	23	2	101	8
	النسبة	56.5%	58.2%	25.0%	62.2%	66.7%	96.2%	8.3%
الأيام	التكرار	211	38	6	14	1	4	0
	النسبة	43.5%	41.8%	75.0%	37.8%	33.3%	3.8%	0%
مجموع التكرار		485	91	8	37	3	105	8
مجموع النسبة		100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب القالب، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في استخدام الخبر بنسبة (56.5%)، والمقال بنسبة (58.2%)، والتقرير بنسبة (62.2%)، والعمود اليومي بنسبة (66.7%)، والعمود الأسبوعي بنسبة (96.2%)، والرسم الساخر (100%)، ويعود ذلك إلى تفوق صحيفة أخبار الخليج من حيث كم الموضوعات البيئية التي نشرتها خلال العام 2015م بما مجموعه 464 موضوعاً مقابل 285 موضوعاً، ما يعني أنها نشرت ما يزيد على 61% من إجمالي الموضوعات، وكان لتخصيص صفحة أسبوعية دور مهم، خصوصاً ما يتعلق بقالب العمود الأسبوعي، حيث توفر هذه الصفحة عمودين ثابتين أسبوعياً، الأول: للدكتور إسماعيل

المدني، والثاني: للدكتور زكريا خنجي، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في استخدام التحقيق بنسبة (75.0%)، وذلك لتركيزها على تناول عدد من القضايا البيئية المحلية المتمثلة في تأثير سكن العزاب على انتشار الحشرات والقوارض في القرى والمدن، حيث أجرت 6 تحقيقات صحفية تناولت هذه القضايا وشرحت فيها معاناة الناس والأضرار البيئية الناشئة عن هذه القضية.

12. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب القضايا.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو مبين في الجدول 30:

جدول (30)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب القضايا

الفئة	الهواء	الماء	استخدام الموارد الأرضية اليابسة	إدارة المخلفات	أخرى
أخبار الخليج	التكرار	88	114	73	62
	النسبة	75.2%	60.0%	64.0%	56.4%
الأيام	التكرار	29	76	41	98
	النسبة	24.8%	40.0%	36.0%	43.6%
مجموع التكرار	117	190	114	103	225
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.015) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء بنسبة (75.2%)، والماء بنسبة (60.0%)، واستخدام الموارد الأرضية اليابسة بنسبة (64.0%)، وإدارة المخلفات بنسبة (60.2%)، والقضايا الأخرى بنسبة (56.4%)، وهذا يدل على أن الصحيفة بتخصيصها صفحة أسبوعية للقضايا البيئية رفعت من معدلات تناولها للقضايا

البيئية المذكورة سابقاً، فعلى سبيل المثال نشرت أكثر من 40 موضوعاً تناولت قضايا التغير المناخي مقابل 17 موضوعاً لصحيفة الأيام، كما نشرت 15 موضوعاً عن قضايا التلوث الناتج من عوادم السيارات مقابل 4 موضوعات فقط من صحيفة الأيام، بالإضافة إلى نشر أخبار الخليج 6 موضوعات عن مراقبة جودة الهواء، في الوقت الذي لم تنشر فيه جريدة الأيام أي موضوع.

13. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو مبين في الجدول 31:

جدول (31)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.014) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالهواء، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في

الفئة	التلوث الناتج من عوادم السيارات	مراقبة جودة الهواء	التلوث الجوي من محطات توليد الطاقة	تغيير المناخ	حماية طبقة الأوزون	أخرى
أخبار الخليج	15	6	0	41	3	22
	78.9%	100%	0%	70.7%	37.5%	91.7%
الأيام	4	0	0	17	5	2
	21.1%	0%	0%	29.3%	62.5%	8.3%
مجموع التكرار	19	1	0	58	8	24
مجموع النسبة	100%	-	-	100%	100%	100%

معالجتها لقضايا التلوث الناتج من عوادم السيارات بنسبة (78.9%)، ومراقبة جودة الهواء بنسبة (100%)، وتغيير المناخ بنسبة (70.7%)، والقضايا الأخرى بنسبة (91.7%). في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في معالجتها لقضايا حماية طبقة الأوزون بنسبة (62.5%) حيث

نشرت ضمن فعاليات اليوم العالمي للبيئة المقام في يونيو 2015م، إضافة إلى مساهمة قدمها طلبة متدربون تمثلة في نشر موضوعات تناولت قضية معالجة وحماية طبقة الأوزون.

14. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 32:

جدول (32)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالمياه

الفئة	أخبار الخليج		الأيام	مجموع التكرار		مجموع النسبة	
	التكرار	النسبة		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الزخم والدفان العشوائي	0	0%	3	3	100%	100%	
الصرف الصحي والصناعي في البيئة البحرية	6	85.7%	1	7	100%	100%	
استنزاف الثروة والموارد البحرية	31	63.3%	18	49	-	-	
رسم مياه التوازن ومحطات السطح في البيئة البحرية	1	50.0%	1	2	-	-	
التجريف وتأثيرها على نظم البيئة البحرية	3	37.5%	5	8	100%	100%	
حماية المحيطات الطبيعية	10	50.0%	10	20	100%	100%	
المشاريع السياحية	22	71.0%	9	31	100%	100%	
حماية الترع البني	13	44.8%	16	29	100%	100%	
إدخال الأنواع الغريبة	1	100%	0	1	100%	100%	
رسم مراكب السيارات من قبل الصيادين لخلق مصائد	1	100%	0	1	100%	100%	
الاستكشافات النقطية	0	0%	0	0	-	-	
أخرى	27	67.5%	13	40	100%	100%	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في تناول موضوع استنزاف الثروة والموارد البحرية، وذلك من خلال عرض مختلف جوانب القضية، بالإضافة إلى التركيز على الصيد الجائر الذي يقوم به أفراد يخالفون قوانين وأنظمة الصيد مما يعرض الثروة والموارد البحرية للاستنزاف، كما ركزت أخبار الخليج على موضوع دور المشاريع السياحية البيئية في دعم الاقتصاد

الوطني عبر التأكيد أولاً على حماية البيئة البحرية وتجويدها بالإضافة إلى استغلال هذه البيئة بعد ذلك في الترويج السياحي لمملكة البحرين، وقد نشر 22 موضوعاً ما يساوي 71.0% عام 2015م مقابل 9 موضوعات فقط في صحيفة الأيام أي بنسبة 29.0% وبشكل عام فإن تكرارات الموضوعات المتعلقة بالمياه كانت لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة 60.2% مقابل 39.8%.

15. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة).

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 33:

جدول (33)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة)

الفئة	تناول المناطق السكنية مع المناطق الصناعية والخدمية	المخاطر البيئية في بيئة العمل	استخدام الموارد الكمالية	التخلص من النفايات	المخاطر الطبيعية والتلوث الحضري والقارص	زيادة استهلاك المياه	تناول المواشي والمواد مع المناطق السكنية	التلوث الناتج عن محطات الصرف الصحي	الزبدات الكهرومائية	كثافات التخزين المحترقة على مياه مدمجة	الغري
أخبار الخليج	4	9	1	3	5	15	2	5	1	0	26
النسبة	50.0%	60.0%	100%	100%	71.4%	48.4%	100%	20.0%	100%	0%	96.3%
الأيام	4	6	0	0	2	16	8	2	0	3	1
النسبة	50.0%	40.0%	0%	0%	28.6%	51.6%	80.0%	28.6%	0%	100%	3.7%
مجموع التكرار	8	15	1	3	7	31	10	7	1	3	27
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة)، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالمخاطر البيئية في بيئة العمل بنسبة (60.0%)، والتصحّر بنسبة

(71.4%)، وانتشار الروائح الكريه من محطات الصرف الصحي بنسبة (71.4%)، والأخرى بنسبة (96.3%). في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بتداخل المواشي والدواجن مع المناطق السكنية بنسبة (80.0%)، ويعود ذلك إلى إجراء الصحيفة لعدد من التحقيقات الصحفية وزيارة القرى والمدن وتغطية هموم ومشاكل الناس والتأثيرات البيئية الناشئة عن التجاوزات لقوانين البيئة العامة، ولكن بشكل عام كانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بالموارد الأرضية (اليابسة) بـ 73 موضوعاً ما يعادل 63.5% مقابل 42 موضوعاً ما يعادل 36.5%، ويدل ذلك من جديد على الأثر الكبير لتخصيص صفحة أسبوعية لقضايا البيئة يقوم عليها باحثون متخصصون.

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 34:

جدول (34)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة المتعلقة بإدارة المخلفات

الفئة	النفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة	استخدام المواد الكيميائية	نفايات الرعاية الصحية	إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك.	الزيت المستخدمة	حرق المخلفات الزراعية	البطاريات المستخدمة	النفايات الصناعية غير الخطرة	الإطارات المستخدمة	أخرى
أخبار الخليج	6	4	0	36	0	0	1	3	0	11
النسبة	100%	80.0%	0%	72.0%	0%	0%	100%	60.0%	0%	35.5%
الأيام	0	1	3	14	0	1	0	2	0	20
النسبة	0%	20.0%	100%	28.0%	0%	100%	0%	40.0%	0%	64.5%
مجموع التكرار	6	5	3	50	0	1	1	5	0	31
مجموع النسبة	100%	100%	100%	100%	-	100%	100%	100%	-	100%

يظهر من الجدول السابق أن الفروق كانت كذلك لصالح صحيفة أخبار الخليج بنسبة 59.8% مقابل 40.2% فيما يتعلق بمعالجتها لقضايا البيئة التي تتناول إدارة المخلفات، حيث تم طرح موضوعات تتعلق بالنفايات الصناعية الخطرة وشبه الخطرة 6 مرات في صحيفة أخبار الخليج في الوقت الذي لم تتطرق فيه صحيفة الأيام لها، كما عالجت صحيفة أخبار الخليج قضية إدارة المخلفات المنزلية ونمط الاستهلاك 36 مرة أي بنسبة 72 % مقابل 14 مرة أي بنسبة 28 % في صحيفة الأيام، وبشكل عام نجد أنه رغم كون الفروق كانت لصالح أخبار الخليج إلا أن القضايا التسع التي تندرج تحت إدارة المخلفات لم تحظ بالاهتمام الكافي، حيث لم يتم تناول الصحيفتين لقضية إدارة وتدوير الإطارات المستخدمة، وكذلك تدوير الزيوت المستخدمة، ما يدل على قصور في معالجة هذه القضايا.

دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 35:

جدول (35)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع

الفئة	الاكتفاء بعرض القضية	عرض القضية مع تقديم مقترحات في شأن القضية
أخبار الخليج	التكرار	274
	النسبة	79.4%
الأيام	التكرار	71
	النسبة	20.6%
مجموع التكرار	404	345
مجموع النسبة	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب عرض الموضوع ، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في عرض القضية مع تقديم مقترحات في شأن القضية بنسبة (79.4%) وفي ذلك دلالة على أن معالجة الموضوعات البيئية في صحيفة أخبار الخليج تسعى لإحداث أثر في سلوك الناس وفي تصور المسؤولين وصناع القرار ، في حين أن هذا البعد توفر في 20.6% من إجمالي الموضوعات البيئية في صحيفة الأيام فقط.

16. دلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما هو مبين في الجدول 36:

جدول (36)

التكرارات والنسب المئوية لدلالة الفروق بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافيا

الفئة	المحلية	الدولية	تجمع بين المحلية والدولية
أخبار	205	128	131
الخليج	45.6%	88.9%	84.5%
الأيام	245	16	24
النسبة	54.4%	11.1%	15.5%
مجموع التكرار	450	144	155
مجموع النسبة	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) بين صحيفتي أخبار الخليج والأيام في معالجتها لقضايا البيئة حسب أبعاد القضية جغرافياً، وكانت الفروق لصالح صحيفة أخبار الخليج في معالجتها لقضايا البيئة الدولية بنسبة (88.9%)، والتي تجمع بين المحلية والدولية بنسبة (84.5%)، في حين كانت الفروق لصالح صحيفة الأيام في معالجتها لقضايا البيئة المحلية بنسبة (54.4%) مما يدل على أن منطلقات صحيفة الأيام كانت محلية، ولم يكن في أكثرها إثارة البعد الدولي، ولذا نجد أن المواضيع التي تجمع بين البعدين المحلي والدولي كانت 24 موضوعاً بنسبة 15.5% فقط في صحيفة الأيام، مقابل 131 بنسبة 84.5% في صحيفة أخبار الخليج.

توصيات الدراسة :

- يوصي الباحث بقيام المجلس الأعلى للبيئة بطرح ميثاق شرف بيئي يكون الإطار الذي ينظم عملية زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية في الصحف البحرينية المحلية، بما يكفل تغطية القضايا البيئية المهمة.
- يوصي الباحث أن يتم حصر كل ما ينشر من القضايا البيئية عبر الصحافة المحلية من قبل المختصين في المجلس الأعلى للبيئة، ويتم إعلان النتائج بشكل سنوي، ما يعطي مؤشراً واضحاً للصحف بما قامت به، وكذلك الشأن للمجلس الأعلى للبيئة ليعرف مدى تجاوب الصحف مع أجندتها البيئية.
- يوصي الباحث بوجود وجود دور لجمعية الصحفيين البحرينية بالتنسيق مع الجهات البيئية لتوفير برامج خاصة لعدد من الصحفيين لتغطية الشأن البيئي، وتدريب الخبراء والمختصين في الشأن البيئي لإكسابهم المهارات اللازمة لتقديم المعلومات للصحفيين، أو كتابة المقالات بشكل يمكن القراء من فهم الرسالة الإعلامية، وإيصال القضية البيئية في نهاية الأمر إلى صانع القرار وبقية القراء.
- إن اعتماد الصحف على الأخبار البيئية التي لا تنتجها يؤدي بالأفضلية لتكون في صالح الموضوعات التي أنتجت في غير الخطة الاستراتيجية للبحرين في الجانب البيئي، لذا يوصي الباحث بوضع صفحة بيئية معدة يقترحها المجلس الأعلى للبيئة للنشر في الصحف المحلية.
- من المهم أن تقوم الصحف بتخصيص مواقع أفضل إبرازاً للقضايا البيئية، وكذلك فيما يتعلق بالحجم والعناصر الإخراجية الأخرى، وما يتناسب مع أهمية القضايا البيئية.
- من الضروري أن تطرح القضايا البيئية في الصحافة بعمق المعالجة الصحفية، وتوفير الرسوم البيانية التوضيحية والصور، وتوظيف الألوان بشكل أكبر.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم ، اسماعيل (2001) الصحفي المتخصص. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع
- أبو الفتوح، حسين علي (1997) البيئة الصحراوية العربية . الأردن: دار الشروق للطباعة والنشر
ص288 (تتميز البلاد العربية بمساحات صحراوية شاسعة وشح المياه)
- أبورزيد، فاروق محمد (1999) مقدمة في علم الصحافة. القاهرة: مطبعة مركز جامعة القاهرة
للتعليم المفتوح
- إمام، إبراهيم (1991) دراسات الفن الصحفي .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- بخيت، السيد (2011) الجديد في بحوث الصحافة .الإمارات: دار الكتاب الجامعي
- بدر، أحمد (1998) مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة: دار قباء
للطباعة والنشر والتوزيع
- بوران، علياء حاتوغ وأبودية، محمد حمدان (1996) علم البيئة. الأردن: دار الشروق للنشر
والتوزيع
- تيل، ليونارد راى وتيلور، رون (1990) مدخل إلى الصحافة جولة في قاعة التحرير. ترجمة عباس،
حمدي. مصر الجديدة: الدار الدولية للنشر والتوزيع
- الجبور ، سناء محمد (2011) الإعلام البيئي . الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع
- الجمال ، راسم محمد (1999) مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة: مركز
جامعة القاهرة للتعليم المفتوح
- جيلمور، دان (2009) الإعلام أساس الصحافة من الجميع ومن أجل الجميع. القاهرة: الدار الدولية
للاستثمارات الثقافية
- الحسن، غسان عبدالوهاب (2012) أيديولوجيا الإخراج الصحفي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع

- حسين، عادل الشيخ (2011) البيئة مشكلات وحلول. الأردن: دار اليازوري العلمية
- الحناوي، عصام (2004) قضايا البيئة في مئة سؤال و جواب. بيروت: دار المنشورات التقنية
البيئة و التنمية
- خضور، أديب (2000) مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة. دمشق: المكتبة الإعلامية
- خليل، لؤي (2010) الإعلام الصحفي. الأردن: دار أسامه للنشر والتوزيع
- الدليمي، حميد جاعد محسن (2002) علم اجتماع الإعلام رؤية سوسيولوجية مستقبلية، الأردن: دار
الشروق للنشر والتوزيع
- دهيبة، محمد محمود (2010) علم البيئة. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- راغب، نبيل (1999) أساسيات العمل الصحفي. الجيزة - مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر -
لونجمان
- سرحان، منصور محمد (2006) الصحافة في البحرين رصد الصحف المتوقفة و الجارية 1939-
2005م. البحرين: المطبعة الحكومية
- شحاتة، حسن أحمد وعوض، محمد حسان (2013) وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي
القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب
- شفيق، حسنين (2010) صناعة الصحفي من المبتدئ إلى الصحفي الشامل. القاهرة: دار فكر
وفن
- صابات، خليل وعبدالعظيم جمال (2001) وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية
- الطنوبي، محمد محمد عمر (2001) نظريات الاتصال. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية
- عبدالحاميد، محمد (2000) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: علم الكتاب
- عبدالرحمن، أحمد حسين (2007) الإعلام وقضايا البيئة في دولة قطر. الدوحة - قطر: مطابع
الدوحة الحديثة المحدودة.
- عبدالعزیز، بركات (2012) مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة:
دار الكتاب الحديث.

- العلاق، بشر (2009) نظريات الاتصال مدخل متكامل. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- علم الدين، محمود (2000) الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات. القاهرة: مطابع الأهرام
- علم الدين، محمود (2009) أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع
- علي، علي عبدالفتاح (2015) نظريات الاتصال والإعلام الحديثة. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع
- الفقي، محمد عبدالقادر (1993) البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث. القاهرة: مكتبة ابن سينا
- لطفی، طلعت إبراهيم والزيات، كمال عبدالحميد (1999) النظرية في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب
- ليستر، لينى (2012) الإعلام والبيئة. ترجمة ياسين، بسمه. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع
- مصيفر، عبدالرحمن والزياني، عادل وخنجي، زكريا (2007) الوعي البيئي في المجتمع البحريني. البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث
- مصيفر، عبدالرحمن عبيد والزياني، عادل خليفة (2008) البيئة في مملكة البحرين. البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث
- المعاودة، صقر بن عبدالله (2014م) الصحافة البحرينية، تاريخ وعطاء. البحرين: مطبعة الاتحاد
- الكامل، فرج (2001) بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها. القاهرة: دار النشر للجامعات
- المكاوى، جيهان (2009) الإعلام بين النظرية والتطبيق أنت تعلم إن أنت حر. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
مكاوي، حسن عماد وعبدالغفار، عادل (2008) الإعلام والمجتمع في عالم متغير. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

مكروم، هاني عبدالرحمن (2001) أساسيات البيئة. القاهرة: مكتبة وهبة
مكول، دنيس (1992) الإعلام وتأثيراته. دراسات في بناء النظرية الإعلامية. الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة
المهندي، حسن بن إبراهيم والكواري، ربيعة بن صباح (2013) القضايا البيئية في الصحف القطرية. الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية.

نايت، كليفورد (1982) المفاهيم الأساسية لعلم البيئة. ترجمة صالح، قيصر نجيب وآخرون. العراق

النجفي، سالم توفيق وآخرون (2012) البيئة والفقر في البلدان العربية، بين متضمنات السوق والاقتصاد الموجه سياسات ضياع الثروة الطبيعية والبشري. القاهرة: روافد للنشر والتوزيع

النجفي، سالم توفيق وآخرون (2012) البيئة والفقر في البلدان العربية بين متضمنات السوق والاقتصاد الموجه سياسات ضياع الثروة الطبيعية والبشري. القاهرة: روافد للنشر والتوزيع

ويمر، روجرز ودومينيك، جوزيف (2013) مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة صالح أبو أصبع وفاروق منصور. لبنان: المنظمة العربية للترجمة

ثانياً: المراجع الأجنبية:

A.Berkowitz, Daniel(2011) Cultural Meanings of News . los Angeles:SAGE

Campbell,Richard and Matin,Christopher(2012) :Media and Cultural and an introduction to mass Communication .USA. Erika Gutierrez

Carey,James W, (2009):communication as culture. UK.Routledge

- Castells, Manuel , (2012): Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age. UK.Polity Press
- Dijk, Jose Van(2013) The Culture of Connectivity: A Critical History of Social Media.USA. Oxford University Press
- Duffy, Brooke and Turow, Joseph(2009):Key Reading in Media Today .UK.Routledge
- Durham, M.Gigi and Kellner, Douglas(2006) : Media and cultural studies key works. USA ,Blackwell publishing
- Hodkinson, Paul(2011):Media culture and society an introduction ,London,Sage,
- L.Borden, Sandra(2010) Journalism As Practice MacIntyre, Virtue Ethics and the press, New York:Routledge
- McLuhan, Marshall (2001):Understanding Media .USA.Routledge
- Scollon, Ron and Scollon, Suzanne(2001) :Intercultural cultural , USA ,Blackwell publishing .
- Vivian, John(2009):The Media of Mass Communication,USA.PEARSON
- Williams, Kevin(2011) International Journalism.Los Angeles:SAGE

The Coverage of Bahraini Newspaper for Environmental Issues

Submitted by: Ali Mohammed

Supervised by

Prof. Ashraf Saleh

Abstract

The purpose of the researcher's study was to identifying the extent of coverage of environmental issues in the Bahraini Newspaper in relation to the elements: size, location, usage of images and colors, usage of highlights, coverage framework, sources, journalism templates used, and also the geographical dimensions in the light of the list of environmental issues that is adopted and approved by The Supreme Council for the Environment in December 2015. The researcher drives from the theoretical framework that the relationship between the community institutions is based on integration where he measured the extent by which the press achieved publications and delivery of the Bahraini communications messages to the public in a period of one year for two newspapers: Akhbar Al-Khaleej and Alayam. This covered 365 issues, which will total to 23,360 pages. The results came with clear indications, as there were only 749 environmental subjects in this large number of pages, where 66% of it in the size of two columns and less than quarter of a page, and 75% of it published in internal pages. Also more than 64% of it were short news that does not offer any kind of depth to showing or explaining environmental issues. The researcher recommended that The Supreme Council for the Environment issues an Environmental Charter to be a framework that will regulates the process of increasing the attention of the environmental issues in the Bahraini Local Newspapers to insure the coverage of the important environmental issues. In addition, a yearly report of press compliance with this Charter is to be issued to generate clear indications, by which it can be used to measure, compare and improve. The researcher also recommended on obliging a role for The Society of Bahraini Journalism in this matter, to coordinate with The Supreme Council for Environment to provide special training programs for some Journalist to provide them with the needed skills and training to write in the environment field. It will also be beneficial to train the environmental experts and specialist with the needed skills to provide the information to the journalist or write on their on to insure the contribution in delivering of the Environmental media message to decision-makers and the rest of the readers.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Art

Department of mass media



The Coverage of Bahraini Newspaper for Environmental Issues

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master Degree in Mass Media

Submitted by

Ali Mohammed Ali Jalal

19971458

Supervised by

Dr. Ashraf Saleh

Professor

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

2017